العدد (٧٣) — السنة الثانية

الشورى
سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموسولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٤ رمضان المعظم سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١٨ مارس سنة ١٩٢٦

بين فرنسا وانجلترة

تنافس في السلب والنهب

لصاحب السعادة أستاذنا الاكبر احمد زكى باشا

هاتان الدولتان — العظيمتان — قد أصبحتا ، ولا هم لهما سوى المناضلة، المباراة ، والمسابقة والمجاراة، في سرقة هذا الشرق المكروب بميكروب استعمارهم في كل ناحية من كيانه الاجتماعي .

فكلما ظفرت احداهما بغنيمة من ذخائر بلادنا ، تغلبت السوداء على عقل رسيلتها ، وباتت لا يهدأ لها بال ، وأضحت لا تستقر على حال ، الى أن تؤوب هي أيضاً من ميدان الاختلاس بصفقة تكون أكبر شأناً وأعظم خطراً .

حينئذ تتسلطن الصفراء على مزاج قريعتها فتنوشها نوبة عصبية حادة ، تطيش معها أحلام أبنائها . فلا يتعداهم الاضطراب ولا يعاودهم شيء من الصواب ، أو تنتهي دولتهم في أساليب الاخاديع ونصب الشراك والاحابيل الى أن تبز ضريتها في استلاب شيء من نفائس بلادنا هو أجل وأجمل وأكمل مما استمرأته صاحبتها من مخلفات أجدادنا الاقربين والاقدمين، الغالية القيمة العديمة النظير

وهكذا دواليك بين الدولتين، العظيمتين الشريفتين : يوماً لهذه ، ويوماً لتلك ! ولكن كلا اليومين نحس على الشرق ، وواقع شره على أم ناصيتنا في الحالتين . فلو أن أحدنا حاول أن يستقصي أخبار بلاده، أو أن يستقرى آثار أجداده ، لكان من محتوم الشوم عليه وعلى قومه أن ينزح الى ضفاف « السين » والى شطوط « التاميز » ليرى في لوندرة وفي باريز من تراث آبائه ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر من أبناء الشرق في هذا الزمان اللئيم ، بفعل الافرنج الشائم .

هنالك يرى مفاخر النيل ودجلة والفرات مأسورة بجانب المسلوب من مآثر الشريعة وبردى والعاصي وقويق او كل هذه وهذه قد الت بحق الخطف والنهب الى الانكليز والى أبناء الام الحنون . فوا أسفاه !

هنالك ، تتهاطل دمعة دامية من الدموع فتسدل حجاباً ساتراً بين ناظريك ، يا فتى العرب ، وبين ما تراه في تلك المحابس الغربية من محاسن النفائس الشرقية . هنالك انتهى القرار بآثار قرطبة وغرناطة والفردوس الاسلامي المفقود ، وذخائر القيروان وتونس الخضراء (الجرداء الآن) وكنوز القاهرة المقهورة ودمشق الصريعة الشهيدة، الى ما يحف بها من تحف بغداد ومن مفاخر سائر الامصار الاسلامية المسجونة في باريس ولوندرة بين اسوار المتاحف وفي معاقل الخزائن ووراء حصون المعاهد !

* * *

فيا سيدي الامير شكيب !

عجبت لك ، يا أمير البيان ، ويارب المعجزات ، وياساحر العقول والالباب ، كيف يأخذك العجب لما اغتصبه الانكليز في هذا العهد الاخير من ذخائر بغداد؟ أفهل نسيت ان نندب حظ بغداد والعراق بما فرضوه عليهما لانفسهم من حق الانتداب ؟

« إيش » هو المحراب ، بجانب ما حواه المتحف البريطاني من الاسلاب ؟

« إيش » هو المحراب ، بالنسبة لابتلاعهم ما « بين النهرين » وما حول الرافدين ، باسم الانتداب ؟

استغفر الله لي ولك ، يا أميرى !

بلى ! بلى ! يحق لك العجب، كل العجب ! لان القوم — وهم نصارى بالاسم على ما تعلم وأعلم، وعلى ما يشهد الانجيل الشريف نفسه — قد تشططوا في طغيانهم ، فتجاوزوا الأمور العمرانية والشؤون المدنية . لذلك اندفعوا الى اغتصاب أخص خصائص المميزات الاسلامية فبعد أن أسرفوا حيناً استرقوا المصاحف ليزدان بها ما عندهم من المتاحف ، نزعوا الى انتزاع المحاريب الاسلامية من أفخم مساجد المسلمين في كبر الامصار العامرة المعمورة بالمسلمين

أنظن أنهم يريدون تلاوة القرآن ، والتعبد بدين الاسلام ، وإقامة الصلاة في المحراب ؟

كلا ، والف كلا !

فعمود الاسلام الفضيلة ، وهؤلاء المستعمرون لايبالون بها .

وعماد الاسلام الاخلاق ، وهؤلاء المستعمرون لايعبأون بها .

أما الدين — سواء كان على قول عيسى ابن مريم، أو على رأى محمد بن عبدالله — فما هو عند هؤلاء المستعمرين إلا قنطرة بل بهيمة يركبون متنها لامتصاص ثروة الشرق ولاستنزاف دماء أهل الشرق

وعلى ذلك ، فكل شيء راق في أعينهم ، هو حق لهم ، وقد آل اليهم ميراثاً حلالاً بفضل القوة الغشوم

فالدين والدنيا في قبضة أيمانهم ، بل تحت شراك نعالهم !

***

وأنت ياسيدى العبقرى ، إحسان بك الجابرى

أراك بجانب الامير شكيب تشد أزره ، وتؤيد حجته ، بما أفاضه الله عليك من قوة العارضة ومن سحر البيان . وان قضية يدافع عنها شكيب واحسان، لهي مكسوبة إن كان للحق بقية في أرض رومية . ان موقفكما في طلب الحق لاهل الشام ، شبيه بما حصل لاثنين من أكرم أبناء الشام . فقد أصابهما الاضطهاد في نفسيهما، ونال الارهاق كل منال من قومهما فذهبا الى رومية وانتهى بهما الامر الى الفوز الذى لايعادله فوز . ان التاريخ يعيد نفسه وسيكون لشكيب واحسان شأن يشابه ما كان لبطرس الحوارى ولبولس الرسول ، رضي الله عنهما ومنكما .

والآن ، فاسمع العتاب، يا إحسان أحسن الله اليك والى رفيقك. بقدر إساءة الذاهب اليكما والى الاكرمين من عشيرتكما والفر الميامين من قومنا !

لماذا تترك صاحبك شكيب ينعي مع المستشرق الالمانى أخذ الانكليز للمحراب الاسلامى الذى كان فى « دار السلام » فاقتلعوه ثم اعتقلوه فى « دار الضباب » الذى لاتبدده شمس النهار ؟

أفما كان ينبغي لك ، وأنت أنت ، أن تذكر له ان أبناء الام الحنون قد سابقوا « جون بول » فى هذا المضمار ؟

أفما كان حقاً عليك أن تحيطه علماً وأن تزيده غماً، فتقول له ان الشهباء والزوراء كانتا سواسية فى هذه الداهية الدهماء ؟ وان بغداد لم تنفرد بهذا الاغتصاب : فان جارتها حلب قد جارتها فى هذه المصيبة النكراء ؟

وإلا ، فهل نسيت ، ياسيدى ما رأيته أنت وأنا فى قلعة حلب ؟

لعلك تذكر ، وأنت ابن الشهباء وسيد من سادانها ، ومن أهل الزعامة فيها ، ورئيس سابق لبلديتها ، انك مع كل هذه الصفات لم يكن يتاح لك أن تزور هذه القلعة التي هي آية فى طراز العمائر العربية الحربيــة . وقديماً قال الانجيل الطاهر : « ليس لنبي كرامة فى وطنه »

ولعلك تذكر ان مجيء أخيك كاتب هذه السطور قد كان سبباً لظفرك بهذه الامنية . فقد جاءه (على غير طلب منه) الاذن بزيارة القلعة وأن يكون له استصحاب خمسة معه . ولقد بادرت ، أنت ، فاهتبلت هذه الفرصة السانحة وانحشرت معنا . فكنت لنا خير هاد ونعم الدليـــل

لاشك عنـدى ، انك تذكر وقفتنا فى المسجد الاثرى البـديع الذى شيده هنالك نور الدين الشهيد فى سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٧ م) ثم أتمه وأكمله ابنه أبو الفتح اسماعيل فى سنة ٥٧٥ هـ (١١٧٩ م)

هنالك رأينا ما هالنا . فقد رأينا المحراب منتزعاً من مكانه ، وتحققنا أنه كان موجوداً في سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٢، لانك ارتني صورته الفتوغرافية وقد أخذها غواة الافرنج وتجار الارمن وكان كتاب رفيقنا الاستاذ الطباخ مصداقاً لذلك. وعلمنا مما سمعنا ومن الصورة الفتوغرافيــة التي رأينا ان المحراب كان من الخشب النفيس وان النقوش التى عليــه قد انتهت عنــدها براعة الفنان العربى فوصل في صناعته الى حــد الاعجاز . فسرقة المحراب الاسلامى من قلعة حلب قد حصلت في أيام الانتداب الفرنساوى . وانت تعلم مثلي ومثل كل الناس ان القلعــة في حوزة الفرنساويين ، ولا يدخلها اجنبي أو عربي أو بلدى إلا باذن من الجنرال الفرنساوى

فأين ذهب هذا المحراب ؟

لم يظهر مقره للآن ؟

ولكن الانسان الذي انتزع هذه الاعجوبة الفنية هو بلاشك من العارفين بقيمتهــا . وأنا لا أخاف على هذا المحراب الحلبي ، لانه لا بدمن ظهوره في متحف باريس ، إن لم يبعه السارق إلى واحد من أغنياء الاميركان وحينئذ سيظهر في العالم الجديد ويكون فيه البرهان الساطع على مجد الصناعة العربية وفخامة الحضارة الاسلامية

* * *

ان كان الانكليز ابتلعوا محراباً من الرخام في بغداد ، فهؤلاء هم الفرنساويون قد هضموا محراباً من الخشب في حلب

يميناً بالله ! أن المحراب الثاني أثمن من الاول من حيث البراعة في الصناعة

ودليلي على ذلك إنني رأيت كثيراً من المحاريب في بلاد مختلفة فلم أر مثل هذا المحراب الخشبي المفقود من حلب سوى محراب خشبي آخر في نفس حلب

فأنا أضرع إلى الفرنساويين بان يكتفوا بما سلبوا وأن يتقوا الله أو يخافوا الشيطان فلا يمدون يدهم السالبة إلى المحراب الباقي إلى اليوم في المدرسة الحلاوية (الحلوية) بحلب فهو نظير المسروق وهو مثله آية في الابداع والجمال

ولقد ذكرت ذلك فيما ذكرت للجنرال فاييه حينما نبهتــه إلى الاغلاط الفاحشــة التى ارتكبها الفرنساويون في قلعة حلب فجنوا على التاريخ والآثار

وأقول الحق . ان الرجل قابل طلباتي بكمال الرعاية والقبول، وبادر بزيارتي في الفندق ووعدني بكل ما يرضاه الفن . ولقد بر بوعده ووفي بعهده فأنا أشكره كثيراً وأصوغ عقود الثناء لقومه فيما لو تفضلوا وتركوا لنا المحراب الباقي في المدرسة الحلاوية بحلب . وحسبهم مقاسمتنا في ذخائرنا بحق النصف . وإن كان ذلك بعيداً عن العدل والنصفة

* * *

هل أدلكم يا أهل فرنسا وأبناء انجلترا على محراب جليل وفيه لكم مغنم كبير ؟

أنا أعلم أن بمسجد السلطان علاء الدين السلجوقي فى مدينة قونية (بالاناضول) محراباً من الخشب المنقوش على أبدع مثال ومن أكمل طراز

فهل فيكم نخوة ، أم هل عندكم بقية من الفتوة فتذهبون أفراداً أم جماعات لاستراق هذا المحراب ؟ أم هل انتم تخافون ليوث العرين وصناديد الاتراك فلا تحدثون أنفسكم ولو في المنام بهذا المحراب الذى هو في جبهة الاسد مصطفى كمال ؟

* * *

ما هو أجمل محراب وما هو أجمل منبر ؟

— أجمل محراب على وجه الارض ، هو الباقي في أطلال مسجد قرطبة، بأرض الفردوس الاسلامي المفقود . هو من الفسيفساء وقد وصفته في « السفر إلى المؤتمر » وليس الخبر كالخبر .

وبعده محراب المسجد الاقصى بمدينة القدس الشريف وهو من الرخام البديع الصناعة

وبعدهما محراب الحلاوية بحلب وهو من الخشب .

وقل بعد ذلك ما تشاء في محاريب القاهرة والقسطنطينية وغيرهما من الامصار الاسلامية .

ثم لك أن تستصرخ معي أهل النجدة من الفرنساويين للابقاء على المحراب الباقي في حلب

وما دام الكلام ساقنا الى ذكر المحاريب الخشبية البديعة في بابهــا الفريدة في طرازها ، فهل كانت القاهرة خلواً منها ؟ كلا !

ففي دار الآثار العربية ثلاثة هي فتنة للناظرين وانا اعوذها بكل تميمة ورقية وتعويذة وكلها من صناعة الفاطميين ابناء الزهراء البتول (رضي الله عنهم)

فالاول كان في الازهر . وليس له قيمــة عالية من حيث الصناعة الفنية

والثاني منقول عن مسجد السيدة نفيسة (الثابت نسبها ومرقدها بالقاهرة) . وهو اجمل من الاول بما لا يقدر

واما الثالث فهو آية الآيات في الابداع والاتقان وهو منقول عن مسجد السيدة رقية

ومع ذلك فالذى فى حلب هو أفضل منه

وان لم تصدقني يا فتى العرب، فاذهب الى دار الآثار في القاهرة وتمتع العين بهذه التحف الباقية ثم توجه شطر الشهباء وسل هنالك عن الشيخ الطباخ فاني تيقنت أن «حلب حلة والطباخ مغرفتها » فهو يهديك الى رؤية المحراب الباقي في الحلوية . وحينئذ يكون لك الحكم وانا راض به مقدماً .

ولكن لى عليك شرطاً ، وهو ان تسأل الاستاذ الطباخ لماذا هو وقومه يسمون القبلة (القبلية) ولماذا اضافوا لها ياء النسبة ، والحال أن القرآن والحديث والمسلمين (ماعدا أهل حلب الكرام) كل أولئك يقولون « قبلة » . وقد فاتني ان اسأل الاستاذ عن هذا اللفظ فعساك تكون اكثر توفيقاً

وانما أنا أذكر ان أهل الشام يسمون « الكبيالة » كبيالية . والحال ان الحبر الاعظم بابا رومة وكل أهل ايطاليا يقولون « كمبيالة » ونحن نجاريهم فى اللفظ المأخوذ عنهم ، اللهم إلا أهل الشام فهم يضيفون الياء .

أفهل أراد أهل حلب منافسة دمشق وتخيلوا أنها لاتصبح عاصمة اسورية الموحدة إلا اذا أضافت الياء وراء اللام في لفظ القبلة ؟

يا أهل حلب !

قولوا « محراب » وقولوا « قبلة » يرحمكم الله ويتقبل صلواتكم ويرفع عنكم الكابوس الثقيل !

* * *

أما أجمل المنابر في الدنيا كلها ، فهي ثلاثة أيضاً

أولها في الحرم الخليلي بمدينة الخليل في فلسطين وهو من صناعة الفاطميين

وثانيها في المسجد الاقصى بالقدس الشريف في فلسطين أيضاً . وهو من صناعة حلب ومن آثار الشهيد نور الدين

وثالثها في الجامع الكبير بحماة الزهراء (التى سوغ الفرنساويون لانفسهم تهديمها وتخريبها) وهو من صناعة حلب ومن آثار نور الدين الشهيد والصانع له هو الفنان الحلبي الذى صنع المنبر الموجود، والى الآن، في القدس الشريف

وقل بعد ذلك في بقية المنابر ما تشاء .

فرجائي ورجاء كل غيور على الآثار القديمة أن انكلترة العفيفة وان فرنسا الشريفة لاتمدان يدها البريئة النظيفة الطاهرة إلى أحد هذه المنابر الثلاث . وحسبهما ما سلبتاه قبل الآن وما سيقع عليه اختلاسهما بفضل مالهما على بلادنا من حماية ظاهرة سافرة ، أو مستترة محتجبة، وما إلى ذلك من وصاية وانتداب إلى أن يقوم الشرق من رقدته فيزيح هذا الكابوس إن شاء الله

احمد زكى باشا

عن جيزة الفسطاط ٦ مارس سنة ١٩٢٦

الخاصكي لا الخزقي

مقالة بالبريد الجوى من بغداد

عزيزي أبا الحسن

قرأت اليوم في آخر عدد وصلني من جريدتكم بالطيارة وهو (٧١) فتلوت فيه مقالاً أولياً محرراً بقلم « الامير شكيب » حول محراب جامع « الخزقي » ولقد الفتني التحريف الذى تخلل المقال فرأيت من الواجب اصلاحه حتى يكون الخبر مطابقاً للواقع وملفتاً أنظار غواة الفنون الجميلة ليتقيوا على ذلك الاثر القديم الغالي الثمن

ذكر الامير في مقاله :

« سرق المحراب الشهير الذى يرجع عهده الى تاريخ تأسيس بغداد والذى كان في جامع « الخزقي فى شارع باب القرايا »

ولا تثريب على الامير فيما ذكر لانه ناقل والناقل أمين . أما الجامع فهو جامع (الخاصكى) لا « الخزقي » ولا يوجد في بغداد جامع باسم « الخزقي » ومحلة الجامع يقال لها « رأس القرية » وهى من أشهر محلات بغداد ولا توجد فيها مكان اسمه « القرايا » .

وأما الحجر فهو ليس كما ذكر فى المقال يرجع عهده الي تأسيس بغداد بل هو أقدم من ذلك بكثير فان عهده يرجع الى خمسة آلاف سنة كما حققه الاثريون من الخطوط المنقورة فيه وقد كان في احدى الهياكل القديمة ، ولا يعرف كيف ومتى وضع ذلك الحجر فى محراب المسجد ، وربما مال بعض الناس الباحثين إلى القول بان المسجد كان بذاته هيكلاً فى القديم ويظهر أن بانيه كان فى عهد سلاطين آل عثمان من رؤساء « الانكشارية » لان كلمة خاصكي هي اسم لرتبة من رتبهم . ومن هذا يظهر أن الحجر أقدم عهداً واغلى قيمة مما ورد فى المقال

وان الذي أخرج هذا الحجر من مكانه ونقله الى الخارج ليس هو الماجور « كولا » مستشار وزارة الاوقاف بل هو ميجر « كوك » المفتش العام لوزارة الاوقاف . كذلك السند التاريخي العظيم لمقام العارف بالله « الشيخ عمر شهاب الدين السهروردي » دفين بغداد سنة (٦٣٢) فقد كان تاريخه مكتوباً على الكاشاني باحرف جميلة مطوقاً بمخارج القبــة الزرقاء مما يلى سطح البناء وغيرها من الآثار القيمة . ويقال انها ستكون من نصيب بعض المتاحف في اوروبا والله أعلم

بغداد في ١٧ مارس ١٩٢٦ ملاحظ

(الشورى — ان الذي سمى الجامع باسم « الخزقي » ليس الامير شكيب ، بل صديقه العالم الالمانى وهو معذور لان الترجمة تحدث مثل هذا الالتباس وأكثر منه

ثم أن الامير لم يتهم الماجور كولا بل أنه ساله عن المحراب فقط وعلى كل حال فسواء أكان المسئول عن المحراب الميجر كولا أم الميجر كوك فالمحراب قد طار ببركة الاسياد والسلام .)

حتى في رمضان !

كان الشيخ حسين افندى خير الدين فتيان احد علماء نابلس يتقاضى من بلديتها ثلاثة جنيهات في آخر كل رمضان ووظيفته هي التوقيت واعطاء الاشارة باطلاق مدفع الافطار ولكن فى هذه السنة وقبل ان يجيء رمضان فوجئنا بخبر اقالته لاذنب اتاه الاستاذ ولكن لانه لا ينتمى الى حزب رئيس البلدية وجماعته ولانه لايعطى صوته لمرشحهم ! وهكذا تراهم ينتقمون حتى باسم شهر رمضان !

الاحتلال الفرنسوي في سورية

« اطلعنا فى مجلة «النيشن» الاميركية على فصل طويل بقلم الاستاذ نظمى افندى عبتاوى النابلسى الذين احرز فى هذا العام شهادة جامعة يال بنيوهفن فى الولايات المتحدة . ومجلة النيشن من كبريات المجلات الاميركية التى يكتب فيها امثال اللويد جورج وخلافه من كبار ساسة اوربا واميركا وها نحن نعرب اهم مافيها ، قال نظمى افندى تحت العنوان المتقدم » :

كان الاحتلال الفرنسوى عام ١٩١٩ مقتصراً على شواطيء سورية ، بينما كان يتولى داخلية البلاد حكومة وطنية برآسة الامير فيصل ملك العراق اليوم . وقد كان هدف السياسة الفرنسية أن تخلق الضغائن والشحناء بين المسلمين والمسيحيين ، ليتسنى لها تأييد ادعائها المحافظة على المسيحيين ، لتضمن بقاءها في سورية . زرعت بذور الشقاق . وكان المفوض السامي في استقبالاته يستقبل البطريرك الماروني أولا ، ومفتى المسلمين ثانياً . وأخذ الضباط الفرنسيون يظهرون كل عطف ورعاية للمارونيين ثم ظهرت بعدئذ منازعات جديدة ، دفعت الدروز في جنوب لبنان إلى العصيان ، فأحرق الفرنسويون على أثره مزرعة الشوف ، ولكي يضغطوا على «العصاة» أجبروا النساء المطمئنات في قراهن على الرحيل الى بيت الدين ، وأنشئت حكومة محلية قوامها الضباط والجند ، لاذلال الناس وقهرهم .

وبينما كان الفرنسيس يشتغلون في هذه الحلة ظهر عصيان آخر في حصن الاكراد ، لنفس الاسباب مضافاً اليها فظاظة الضباط الفرنسيس وسوء معاملتهم . فأحرق الفرنسويون عدة قرى لقمع العصيان ، وأخيراً فرض وجمع ٥٠٠٠٠ جنيه ذهبا تعويضا . وحوادث كهذه جرت في جبل عامل وفى مقاطعات العلويين أيضاً . واشتراط الجنيهات أن تكون ذهباً ، غير خال من المغزى والاهمية !

وقد أنشأ الفرنسيس مصرفاً يسمى «مصرف سوريا» برأسمال قدره ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنكا فرنسيا . وقد أصدر البنك ما ينوف عن ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنكا (بنك نوت) من غير ذهب مقابل له . وقد كان مرمى السياسة الفرنسية حينئذ أن تجمع الذهب من البلاد وتشحنه الى فرنسا . وللوصول الى هذه النتيجة أمرت الحكومة أن تدفع جميع الضرائب ورقا ، فاضطر دافعو الضريبة أن يذهبوا الى المصرف لتحويل ذهبهم الى ورق ومن الواضح أن الفرنسيس لم يكتفوا بهذا ، بل أمروا أن تدفع جميع التعويضات التى تفرضها الحكومة ذهباً ، وتقول المقطم احدى صحف القاهرة ، « إن الفرنسيس أوقعوا الرعب والذعر واقترفوا الآثام المريعة » والحقيقة أن الجند حينما كانوا يجمعون التعويضات دخلوا البيوت وأخذوا ما استطابوا منها ، منتهكين حرمة الاسر وطهارة البيوت ، وصادروا الاملاك لبيعها بثمن بخس . فاذا ذكرنا أن السلطة صادرت جميع ما كان يستعمله المزارعون سهل علينا تقدير تلك المصيبة المريعة . .

وفي عام ١٩٢٠ تركت هذه الاعباء الثقيلة كثيراً من الناس من غير مأوى ولا فلس ، وأصبحوا عصابات يتجولون من مكان لآخر ، يهاجمون المسافرين في الطرق النائية والقرى الى درجة أصبح معها الفرنسيس يواجهون صعوبات جمة للقضاء على العصاة ، بينما هم مشغولون فى نزاع مع الاتراك في كليكيا . وقد أسند الفرنسيس هذا الى الحكومة الوطنية في الشام ، التى منعتهم في ذلك الوقت من استعمال سكة حديد «رياق ـ حلب» لينقلوا بها جنودهم ومعداتهم الى كليكيا

وبعد ان ذكر السيد نظمي حادثة الانذار الذى أرسله الجنرال غورو الى الملك فيصل وما تلا ذلك من الغدر واحتلال دمشق الاليم قال: أما الجنرال غورو فقد تابع هجومه ، وقسم البلاد الى عدة مقاطعات كل منها مستقلة عن الاخرى ، على ان تتلقى الاوامر من المفوض السامي في بيروت . وقد كان هذا التقسيم مشروعا شيطانيا لفصل الوحدات المادية لفرنسا ، مع أنه عمل ضار جداً للبلاد .

وهذه هى الاماكن التى أحرقتها القوات الفرنسية في عام ١٩٢٠

١ — قسم من مدينة انطاكية

٢ — قرية الحام

٣ — مدينة بينا والحوفة

٤ — بانياس وهي مدينة مهمة .

٥ — خمس قرى في مقاطعة اللاذقية ، ومزارع أخرى كثيرة .

٦ — عدة قرى في جبل عامل مع تعويض قدره ٥٠٠٠٠ جنيه ذهبا جمعت بطرق فظة قاسية

وفي عام ١٩٢١ بعد هذه الاعمال الشينة، هجمت احدى عصابات الفلاحين على سيارة بجوار القنيطرة قرب دمشق وكان المندوب السامى فيها صدفة ، وقد اعترفت البلاغات الرسمية بأنه لم يكن للقرى المجاورة يد في هذا الهجوم ، غير أن جريدة البلاغ البيروتية ذكرت في بيان الحادثة في ٢٣ حزيران ١٩٢١ ان السلطة أحرقت خمس قرى ، وصادرت جميع أملاكها وباعتها بأمر المندوب السامي . وقد أحرقت عدة قرى قرب طرابلس أيضا .

ولما زار المستر شارلس كراين سوريا عام ١٩٢٢ تألفت لجنة من الوطنيين والاعيان برآسة الدكتور شهبندر أحد وزراء حكومة دمشق السابقة ، لمقابلته واظهار استحسان السوريين لاستقصائه النزيه عام ١٩١٩ ، وليسألوه ان ينقل الى امريكا احتجاج السوريين على الاحوال التى لا تطاق تحت الحكم الفرنسى وبما أن المستر كراين معروفا في جميع سوريا لزيارته لها ، فقد أقيمت له مظاهرة ، أعلنت على أثرها الاحكام العرفية ، واعتقل عدد كبير من الزعماء والاعيان عددهم ٤٣٦ ذاتا كما ذكرت جريدة العمران الدمشقية ثم سجن بعضهم ونفى البعض الآخر ومن هؤلاء كان الدكتور شهبندر

وبسبب مظاهرة أخرى أقيمت في حمص قتل الجند السنغالى خمسة أشخاص

وفي عام ١٩٢٤ هوجم افرنسى قرب تدمر فدمرت القوات الفرنسية على أثر ذلك بالمفرقعات خمس قرى وانتهكت حرمة نسائها، وصادرت ما ينوف عن ٦٠٠٠٠ شاة تعويضا . حدث كل هذا لان رجلا هجم على ضابط افرنسى !!. وقد جمعت الاسلحة من لبنان أيضاً، واقترف الموظفون الفرنسيون الذين عهد اليهم هذا الامر أنواع الفظائع المريعة التي وصفها المقطم «بالرواية المحزنة » .

وفي عام ١٩٢٥ حدثت الحوادث التالية:

١ — اطلاق القنابل على دمشق واعلان الاحكام العرفية فيها ، وجمع كمية كبيرة من الذهب و٣٠٠٠ بندقية تعويضاً

٢ — تدمير قسم كبير من مدينة حماه ، وجمع ١٥٠٠٠٠ جنيه ذهباً تعويضا من السكان .

٣ — تدمير ١٦ قرية ومدينة قرب دمشق .

٤ — اطلاق القنابل على ثماني عشرة قرية في جبل الدروز دفعة واحدة

٥ — وقبل تدمير دمشق بالقنابل ، كان من الاسباب التي اثارت السكان وأهاجتهم ، أسر الفرنسيس لبعض الفلاحين الوطنيين ورميهم بالرصاص وعرضهم للجمهور . وقد حملت هذه الاجسام على الجمال وعرضت فى شوارع المدينة . وهنالك تظلمات كثيرة قدمها الامير شكيب ارسلان مندوب الوطنيين السوريين في أوربا ، فى ١٩ تشرين الثانى عام ١٩٢٦ ، الى لجنة الانتدابات فى عصبة الامم ، وهنا أجمل حضرة الكاتب طلبات حضرة الامير في بضع مواد ثم قال !

ويلذ جداً للامريكان أن يعرفوا نفقة فرنسا في سوريا . يقول المستر (لودر) فى كتابه المسمى « الحقيقة في العراق » « وان نفقات فرنسا في عام ١٩٢٠ على الادارة الوطنية فى سورية كانت ١٨٥ مليون فرنك ، منها ٨٣ مليونا أدخلت فى ميزانية عدة مقاطعات سورية ، والباقي وهو ١٠٢ لمصاريف عادية لجميع البلاد ضمنها مصاريف دائرة المفوض السامي » ومن الوجهة الثانية فان مصاريف المشروعات الحربية هائلة جداً » ، « فقد ارتفعت من ١١٨ مليون فرنك في عام ١٩١٩ التي كان فى اكثر فصولها جيش الاحتلال كله من الانكليز تقريبا الى ٦٨٦ مليون فرنك في عام ١٩٢٠ و٧٨٥ مليون فرنك فى عام ١٩٢١ للقوات الفرنسية . وقد خصصت الميزانية فى عام ١٩٢٢ ، ٣٣٢ مليون فرنك لتأمين قوة ٣٥٠٠٠ جندى عوضا عن ٧٠٠٠٠ جندى ظنت الحكومة أنها بحاجة اليها سابقا » . وقد قال الامير شكيب ارسلان فى مقالة نشرها فى « التايمس كرنت هيستورى » النيويوركيه فى مايو عام ١٩٢٤ « إن فرنسا ترى فى الوقت الحاضر أن تخصص ١٨ مليون فرنك سنويا نفقات لاغراض الحكومة الاستعمارية ، وقد حاول البرلمان الفرنسى أن ينزل هذه القيمة فى العام الماضى الى خمسة ملايين فرنك ، ولكن الجنرال غورو صرح بأنه لا يستطيع أن يضمن نفوذ فرنسا فى سوريا بذلك . انه لمصيب في ذلك ، إذ أن مبلغ الثمانية عشر مليون فرنك تذهب اعانة مالية للصحف وتحفظ عدداً كبيراً من رؤساء البدو من العصيان وتنفق على الالف من الجواسيس في انحاء البلاد » .

ولكن من يدفع هذا المبلغ ؟ سورية !

يقول البند الثانى من صك الانتداب لسوريا « ... لا شيء يمنع سوريا ولبنان من الاشتراك فى دفع نفقات الجيوش المحتلة المقيمة فى البلاد » . ومعنى هذا أن سوريا يجب أن تدفع حصتها لشراء الرصاص والقنابل التى تستعمل فى تدمير البلاد السورية ، وقتل أبناء سوريا . . .

ان المفوض السامي في سوريا يعمل كملك مطلق ، بقوة تشريعية وتنفيذية غير محدودة . وبعد الاحتجاج قبلت الحكومة بانشاء ما يسمى برلمانا وليس هو الواقع الا شبه برلمان ، حيث أن المفوض السامي بيده قبول أو رفض قرارت البرلمان ، وليس لتلك الهيأة أن تتباحث في أى موضوع ، حتى تأذن لها السلطة الفرنسية . ومن الغريب أن من مواد الانتداب ، الا يجب أن تظهر أى حدود دستورية فوق قوة المندوب السامى !

إن فساد دوائر الحكومة لا يحتاج الى شرح أو تعليق بعد نقل القضايا المحدودة . فقد ذكر الامير ارسلان أن جسر الدامور الذى شيد في عهد الحكم التركى كلف ثمانية الاف جنيه ، ولما هدم هذا الجسر بسيل جارف منذ ثلاثة أعوام ، تعهد مهندس فرنسى باصلاحه وادعى أنه كلف ٤٥ الف جنيه . ولما رفعت القضية على هذا المهندس بالمحاكم المدنية ، فحص جميع الخبراء تكاليف الاصلاح ، وقرروا بأنها لا تزيد عن بضعة آلاف جنيه . ولكن هذه القضية أهملت بدعوى أنه لا يصح اقامتها ببينة السوريين وشهادتهم

وقد نشر العلامة المصرى والزعيم الادبي احمد زكي باشا سلسلة مقالات في جريدة الشورى التى تصدر بمصر ، على أثر زيارته لسورية واطلاعه على أحوالها ، فذكر عدة حوادث محزنة تدل على سوء تصرفات الموظفين الفرنسيين فى سوريا . ذكر سعادته أن موظفا فرنسيّاً فى دائرة الكرك في بيروت أصبح من أصحاب الملايين ، لما كان يأخذه من الرشوة ، ولما قدمت هذه القضية الى المحكمة نهض الموظف وقال « لا تستطيعوا أن تتهموني ، واذا فعلتم ذلك فاني أفشى جميع قضاياكم » . ثم أهملت القضية وقد كان الجزاء الوحيد لذلك الموظف أنه سئل أن يترك سورية الى فرنسا ، مصطحبا جميع الاموال التى جمعها .

وهنالك قضايا كثيرة تدل على عبث الموظفين الفرنسيين وسوء ادارتهم وهي في الوقت نفسه مسلية . كان كاربليه حاكما على جبل الدروز ، وكان (الافتننت) مورو محبوب كاربليه ، كما كانت لمورو (قطة) محبوبة له . وقد ذهب مورو الى دمشق فى أواخر احدى الاسابيع — كما ذكر القصة المستر سيبروك الى الصحافة الاميركية — بعد ما أغلق بيته ونسى القطة . ذهبت حبيبته (القطة) تبحث عن قطع تقتات عليها من على رؤوس بيوت السويداء ولم تعد . وبعد بضعة أيام طاف دلال مدينة السويداء في الشوارع قارعا الطبل منذراً : « أمر من سعادة الحاكم : ان قطة الافتننت مورو قد سرقت واذا لم ترجع بعد أربع وعشرون ساعة ، يغرم كل رب بيت جنيها ذهبا »

وان مثل هذه القصة قد تستدعى ابتسام الاجانب ولكنها منبع آلام وبؤس السوريين ليست الحالة مضحكة ، فان المدن والقرى السورية قد دمرت ، وقتلت الآلاف من النفوس وانتهكت حرمة الشرف ، وصودرت الاملاك . الاف كثيرة تتجول من مكان الى آخر من غير مأوى ولا فلس . ان المأساة المفجعة والآلام لتدمى الفؤاد وتذهل العقل في سوريا التى وقعت فريسة ما يسمى المدنية والانسانية ...

فلسطيني في المعرض العام

لاحديث ولاشاغل للناس اليوم إلا المعرض الكبير الذى اقيم من اول هذا الشهر في مصر

وقد جلنا جولة في هذا المعرض فلم نجد من العارضين فيه من ابناء فلسطين الا شاب نابلسى تخرج مؤخراً من مدرسة الفنون والزخارف المصرية . هو محمد افندي عبد الرحمن بدران . وهولم يعرض ماصنعه من الطرف والزخارف الجلدية المتنوعة كفلسطيني بل كمصرى تعلم في مصر وسيعيش فيها إلا اذا قدر لدار الايتام الاسلامية بالقدس ان تظفر به فتأخذه لانشاء قسم من هذا النوع لتضيفه الى مصانعها

والشيء بالشيء يذكر نقول ان هذا الفتى الذكي فاز من مدرسة الفنون المصرية بشهادة رفيعة وقد نالت مصنوعاته التى عرضها اعجاب جلالة مولانا الملك فؤاد المعظم فشرفه بأخذ بعضها بعد ان شجعه ونشطه والخلاصة انه باع كل معروضاته ثم اوصاه الكبراء على اشياء اخرى يصنعها لهم وهذا مما يبشر هذا الشاب بمستقبل حسن ان شاء الله

استاذ محب للنكد !

كتب الينا من جنين بفلسطين ان الاهالى يشكون من استاذ عندهم اسمه كمال الخطيب شقيق السيد طاهر الخطيب طبيب الصحة في جنين أيضا وهو الذي اشتهر بمضايقته للاهالى وخصوصا في أيام موسم الضرب والتعذيب قال المراسل : ثم ان هذا المعلم كثير المشاجرات مع المعلمين فنوجه اليه نظر حضرة المفتش والسلام

المعرض المصرى أيضا

سأل سائل : لماذا لم يشترك أهل فلسطين في هذا المعرض ؟ فقال رفيق لنا فلسطيني : وكيف ينكر أهل فلسطين بعرض مصنوعاتهم ، فهل ترك لهم الاحتلال الصهيوني الانجليزي مجالا للتفكير في شيء غير البلاء الذى غمرهم وسد منافسهم منذ سنة ١٩١٨ ؟ فقال ولكنهم اشتركوا بمعرض ومبلى في انجلترا ! فقال الرفيق كلا .. انهم لم يشتركوا فيه وقد قاطعوه . أما الذين اشتركوا فيه باسم فلسطين فانهم اليهود وحدهم وفتى مقدسى مسلم لاغير هو حسن صدقي الدجاني سكرتير « المؤتمر الاسلامي الكبير . . . » الذي عقده المشاغبون منذ شهر فى صالون الرقص بلوكندة اللنبي فى القدس! .

وعلى ذكر المعرض الكبير نذكر القراء اننا لحظنا علماً فرنسوياً يخفق على بناء شرقى ، فسألنا أحد الرفاق : هل اشتركت فرنسا في المعرض المصري ؟ وماذا عساها عرضت فيه ؟ فقال : لعلها عرضت بعض جثث وجماجم الذين فتكت بهم طياراتها ومدافعها ، ومثالا من المدن والقرى السورية التي أتمت تدميرها جاءت بها لتعرض أمام الناس هذا المثال من قوتها ومدنيتها!

فقال آخر : الواقع ان هذا البناء الشرقى هو القسم السوري اللبنانى وهذا دليل على أن الثورة فى سورية لا أهمية لها ولاشأن ، تعالوا نتفرج . فقصدنا الى ذلك البناء فاذا هو بناء حقير عرض فيه التافه الخسيس من محصولات سورية ولبنان ومصنوعاتهما ، بضع قفف من الحمص والعدس والفستق . الملبس والقاصه لية ، وعدة أثواب من الديما والشاهى وعدة أنواع من القباقيب والشباشب !!!

فقال الرفيق : أهذا كل مافي سورية من المصنوعات والمحصولات ؟ فقال الآخر : كلا ياصاحبي ، ان سورية لاعلم لها بهذا المعرض ، وهي لم تسمع به ، ولكن الفرنسيس جاؤا بأحقر مافي الاسواق من حاجات وعرضوها ليقولوا للناس انظروا ! هذه هى سورية الفقيرة التى لامصنوعات فيها ولامحصولات ، فنحن انما ذهبنا اليها لتمدينها ..

أين مصنوعات دمشق وحماة وحلب الشهيرة من سيوف مجوهرة كانت تصنع في مشارف الشام وامتازت باسم السيوف «المشرفية» وهى لاتزال تصنع في عاصمة سورية ، ومن موشيات الصفائح بالفضة والذهب ، ومن بدائع نقوشهم في المقرنصات والشبكيات والمطعمات باللؤلؤ والاسلاك المعدنية ، ومن بدائع الصناعة الزجاجية ، وبدائع منسوجات الزوق ، والصيني والمصوغات العربية ، أين كل هذا ؟ ألم تبق له يد الاستعمار أثراً في تلك الديار؟

نعم ، تلك البدائع لاتزال في بلاد الشام ولكن للفرنسيس غرضاً من وراء عملهم هو أن يرفعوا علمهم البغيض على ذلك البناء الذى نسب الى سورية كذباً ليقول المصريون وغيرهم «اخص» على السوريين عبيد الاجانب !

حول يافر نساء يافر نسا!

كتب الينا بعض الاخوان يسألون عن بقية سلسلة المقالات القيمة التى نشرها استاذنا احمد زكى باشا في هذه الجريدة ، فنحن نقول ان سعادة الاستاذ رأى ورأيه الموفق الاصوب ان يكتب تلك المقالات بلغة اخرى ليطلع عليها الاوربيون لاننا كلنا نعرف أعمال فرنسا ، وعلى ذلك فان سعادة الاستاذ ترجم تلك المقالات الى الافرنسية وزاد عليها مثلها أو أكثر فبلغت نحو ١٠٠ صفحة وستطبع كلها فى كراس وتوزع فى فرنسا وعلى المقامات العالية فى أوروبا ، ولا شك فى أن القراء لخدمة القضية العامة يفضلون ذلك فشكرا للاستاذ الجليل على ما أسلف من أجل سورية وما يبذله في سبيلها من مال وجهد وجهاد برغم انحراف صحته وكثرة مشاغله

دعوة الى توحيد الكلمة

في فلسطين

حضرة الوطنى الفاضل السيد محمد على الطاهر المحترم

انكم ولا شك تتألمون أشد الألم من الحالة السيئة التى تعانيها البلاد اليوم وتشعرون بالخطر الذى يتهددنا معاشر العرب في هذه الديار

وانه ليحزننا أن نرى الامم المغلوبة على أمرها تجاهد وتناضل في سبيل غاياتها العليا بينما نحن نتطاحن من أجل نفوذ وهمى لا قيمة له بالنسبة الى قضية البلاد المقدسة

وحيث أننا نعتقد بكم الغيرة والحمية على الوطن ونظراً لان قضية المجلس الاسلامى الاعلى قد خرجت عن كونها قضية اسلاميه داخلية بل تجاوزت هذا الحد الى حالة اصبح لها مساس شديد بمصلحة البلاد السياسية والاجتماعية ، فقد اجتمع فريق من شباب نابلس ورأوا أن يكتبوا لكم ليستطلعوا رأيكم فيما اذا كنتم توافقون على عقد مؤتمر وطنى في أقرب وقت ليبحث في انجح دواء يخلصنا من حالتنا الحاضرة ويأتمر على طريقة حازمة تعود بالبلاد الى سيرتها الاولى من اتحاد ووفاق

هذا وانا نعقد عليكم الامال لتساعدونا في انجاز هذا المشروع الجليل فتمدونا بآرائكم السديدة وتجاربكم الحكيمة وتفضلوا بقبول مزيد الاحترام» عن فريق من شباب نابلس

رشدى ملحس

ورد الى هذا الكتاب منذ يومين «والظاهر من كتابته الي وحمله أسمي انه قد وجه الي شخصياً ، كما وجه الى غيري من أهالى فلسطين وقد وددت ان اطويه واجيب عليه بغير طريق النشر كما أراد اخوانى شبان نابلس الناهضين ولكن بما أن الموضوع مما يهم الكل على السواء فقد رأيت من الحكمة نشر كتابهم ونشر ردى عليه لاطلاع الرأى العام الفلسطيني على ما يختلج فى صدور أبناء الامة في هذا الظرف العصيب من حياتها فأقول :

أن هذه الدعوة الطاهرة البريئة الصادرة من شبان نابلس لهى فرصة ثمينة لايجوز أن تمر بدون أن نقتنصها وبدون ان تجنى الامة ثمرتها

انى أوافق اخوانى الشبان على عقد هذا المؤتمر واقترح ان يدعى اليه الناس كافة من كل الاحزاب ومن كل الجماعات على أن يكون مؤتمراً عاماً للامة كلها وعلى أن لا يكون للموظفين على اطلاقهم ، ومن بينهم البلديات المعينة ، أي مدخل في هذا المؤتمر . وان ينعقد على قاعدة ترك الماضى بزمته وعدم نبش سيرته بوجه من الوجوه . أي على قاعدة لا غالب ولا مغلوب . فان عقد هذا المؤتمر بحسن نية ، وطرح اصحاب المنافع والاغراض ، منافعهم واغراضهم لحظة ، أمكن للامة أن تجنى ثمرته وتفوز ببركته وتخرج به من ورطتها آمنة مطمئنة والسلام

محمد على الطاهر

السفير الافغانى

يزور جمعية الرابطة الشرقية

زار سعادة سلطان احمد خان سفير افغانستان السابق فى تركيا الذي مر بمصر مؤخراً مركز الرابطة فقابله سماحة الرئيس وسعادة الوكيل الاول وأعضاء مجلس الادارة بالترحيب والاكرام وقد وقع حضرته قبل انصرافه سجل الزائرين

رمضان !

وقالوا اليوم من رمضان ولى
فهيىء للصيام غداً سحورك
فقلت لفطر رمضان سراً :
عزمت ظهيرة الغد أن أزورك !

« شاعر »

الاتراك ام الانكليز ؟

جزاكم الله خيراً أيها الاتراك ! توهمنا انكم ظلمة مستبدون فشكرنا المولى يوم تخلصنا منكم ودخلنا في كنف الانكليز حاملي قسط الحق ورافعي لواء الحرية اعتقدنا ذلك فيهم استناداً على ماكنا نقرأه عنهم في صحفهم ومانسمعه من مبشريهم وقسسهم، وبقي هذا الاعتقاد راسخاً في عقولنا الى ان زعزته حوادث الايام وكذب الواقع الخبر ورأيناها تنافي زمن الترك أحسن منها اليوم .

هل تظن أيها القارىء البعيد انا نتمتع اليوم بما يتمتع به الانكليز في بلادهم من العدل والمساواة والحرية ؟ كلا. ادخل معي الى الى المحاكم وجس ما يدور من الحديث بين حراس العدل وبين المتظلمين . فاجىء الموظفين في دوائر الحكومة وهم مجتمعون زرافات حول سموار كبير يشربون الشاي أوجالسون حول موقد نار يصطلون ويلتهمون الحلويات وتسمع الى ما يتفكهون به من الاحاديث ،طالع سجلات الطابو لتعلم مقدار مساحة الاراضي التي اقطعتها الحكومة هدية الى المستعمر الاجنبي ،زر دائرة المعارف المحروسة ،متع نظرك فيما تشاهد من غرائب صندوق العجب . زر دوائر الحكومة وتأمل فيما ترى ،وتسمع ما شئت، وقل سبحان مبدع الكائنات !

مما ضاعف مصيبة هذه الامة وزاد الطين بلة ان اكثر موظفي الحكومة والمجالس البلدية انتقاهم المستعمرون من تلك الطبقة التي لا تغار على حق، ولا تؤلمها غضاضة ، أناس لهم طبائع مطاطية لينة لا يجد الانكليز صعوبة في تطبيعهم على أسلوب يوافق سياستهم . فلا يعتقدن أحد بعد هذا ان الانكليز ينوون خيراً لهذا الوطن العزيز ولنا منهم كل يوم شاهد عدل على سوء مصيرنا بحركة هذا الانتداب

كان العرب مسلمهم ومسيحيهم في السنوات الاخيرة من الاحتلال كتلة واحدة منيعة وكانوا في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم حزبا واحداً له مطالب واحدة الى ان خشيت الحكومة مغبة هذا الاتحاد فسعت الى فصم عراه وتفكيك أوصاله . فنجحت قليلا بفضل عمالها من رؤساء المجالس البلدية وفي طليعتهم رئيس بلدية القدس

رأينا هذا السيد يعقد الاجتماعات السرية في بيت صاحب « مرآة الشرق » لتأليف الاحزاب لمناهضة اللجنة التنفيذية في مساعيها المشكورة ، ثم رأيناه يسعى لتأليف زمرة من خصوم الامة وأعداء الوطن لقلب المجلس الاسلامي الاعلى وإعادة الاوقاف للحكومة حتى يتاح للانجليز أن يقولوا ان العرب لا يصلحون للادارة .

وقف رئيس بلدية القدس وزملاؤه أنفسهم على خدمة أغراض الحكومة والواضح من شروط هذا الوقف أن تتغاضى الحكومة عن أعمالهم وتخولهم حق حرية التصرف بأموال الامة بدليل انها لم تفكر حتى اليوم بعد أن مضى على المجالس البلدية ست سنوات أن ترسل مفتشاً لمراقبة حسابات هذه المجالس ! وهي تعلم مما تذيعه الصحف ويقول الناس ان هناك منكرات واية منكرات ترتكب سراً وجهراً حتى تطرق لاذهان البعض من جراء سكوت الحكومة ان لموظف كبير من الانكليز يعرفه المستر ستورس جيداً علاقة بهذه الأعمال ولم يحدث في زمن الاتراك أن بلغت حالة المجلس البلدي في القدس مثلها الآن. بل ندر أن تمضي سنة بدون أن توفد الحكومة العثمانية مفتشاً للبلديات ، وأندر منه أن يخدم المجلس فوق المدة القانونية على نقيض ماهو جار اليوم عندنا

ومن «عملات» بعض رجال هذه البلديات انهم يستبيحون انتهاك حرمات الناس والحط من كرامتهم ، فلا يذكر الانكليز لملمهم رجلا من أسياد البلاد المعروفين إلا انتقصوه وعابوه كقولهم «لاتميروا إهتماماً لهذا الزعيم الطويل القامة فكل طويل عندنا أهبل المثل» ، «وهذا الذي تظنون انه فاضل إن هو إلا أبله واذا شئتم أرسلنا عليه من يهينه ويضربه». «ولا تأبهوا لهذا المعمم فعندنا عمائم أكبر من عمامته ولحى أطول من لحيته »

بمثل هذه الدناءة يتوسلون لان يجعلوا لانفسهم مركزاً فوق الجميع . بل سبق لهم أن غرروا ببعض من كان يرجى منهم الخير للبلاد وأفسدوا عقيدتهم .

كان اسعاف افندي النشاشيبي أحد الاقطاب العاملين ابان النهضة الوطنية فخدعوه . اجتذبوه وأسكتوه بوظيفة في دائرة المعارف حتى أصبح كأنه غريب عن وطنه لايعرفنا . لايعرفه أحد . وهذا روحي افندي عبد الهادي فبعد أن ودع الاهل والاصحاب للسفر لبلاد الانكليز مع الوفد العربي الفلسطيني عدل فجأة ثم رأيناه يسير وراء حاكم القدس في غداة اليوم الذي ركب فيه الوفد البحر .

هذه كل ماوصلت اليه أيدي هؤلاء الخوارج بارشاد الذين انتدبتهم جمعية الامم للوصاية على هذه البلاد ولاصلاح ما أفسده ... في ادارتها . واستئصال مابثه هؤلاء الاتراك من بذور التفرقة بين المذاهب المختلفة... ونشر لواء السلم والمساواة فوق جميع طبقات السكان . تأليف ماتنافر من قلوبهم . . . ولا حول ولا .

القدس   (صبحي نادم)

حزب خاسر جديد

ألف المشاغبون في نابلس حزبا للعمال وهم يقولون للمساكين منهم انهم على طريقة البلشفيك الذين «اسعدوا» روسيا !

أما الغريب من هذه الحكاية فهو ان الذين قاموا بالحزب هم من أشد أعداء العمال واعداء الدمقراطية وأعداء البساطة وهم فوق ذلك ليسوا من العمال ولا علاقة لهم بهذه الطائفة البائسة ان لم نقل انهم ممن يسلبون العمال و يمتصونهم

وقد اجتمعت يوم افتتاح الحزب أو مركز العصابة أعاجيب الزمن ، فكنت ترى هناك الاسود ، والابيض ، والاخضر ، والاصفر ، مثال ذلك السادة مع حفظ الالقاب حسني عبد الهادي ، وحافظ طوقان ، وأحمد الشكعة ، وتمر النابلسي « مسيلمة » ، وعزت دروزة ، وحيدر طوقان ، وطاهر المصري ، وعفيف عاشور !!!

النادي الفلسطيني ببيروت

جاءنا من النادي الفلسطيني في بيروت ان هيئته الجديدة تألفت على الوجه الآتي :

وصفي افندي عنبتاوي	رئيس النادي
عادل افندي الترجمان	نائب الرئيس
شكري افندي المهتدي	سكرتير
محفوظ افندي العجلوني	أمين الصندوق
اسبر افندي الجوزي	مراسل
جورج افندي خضر	معتمد
داود افندي الحسيني	عضو
نافذ افندي الحسيني	عضو

فنحن نهنىء الهيئة الجديدة بثقة الزملاء ونرجو للوطن على يد هذا النادي كل نجاح

دعاء وأمر

قالت البنيان الغراء :

« أحيت الجمعية الصهيونية بفلسطين ليلة نصف شعبان بالدعاء على صاحب جريدة الشورى » !

« أمرت حكومة فلسطين الاهالي بأن لا يدخلوا جريدة الشورى في بيوتهم فاضطروا الى أن يقرأوها في الاندية والطرق » ...

ادب الامير

« الخطاب موجه الى سعادة الامير شكيب أرسلان رداً على كتاب بعث به الى الشاعر من مدينة رومة » :

كالصبح يبسم للنواظر نورا   أمتعت وجداني الوفي شعورا
وافى كتابك في جميل تواضع   ومن التواضع مايجل أميرا !
وبدت (لرومة) فيه عزة (قيصر)   وإباؤه ، فلثمته تقديرا !
ايها أمير الفضل في آدابه   عش ما استطعنا أن تعيش كبيرا
في غير أبهة وغير تفرد   في جهد من تقع العباد قديرا
إني أحاذر من ثنائك مثلما   يخشى المفرق بالضياء النورا !
واذا ضننت لي السلامة لم أزل   مستغفراً حمداً بذلت وفيرا
دين على كل الذين تنعموا   بحجاك أن تلقى حجاك نخورا !
بالامس حررت البلاغة قادراً   واليوم تنقذ شعبك المأسورا !

بورسعيد   احمد زكي أبو شادي

بالجماجم والارواح نبنيه !

«هذه قصيدة الاديب اللبيب تيسير افندي ظبيان التي القاها في حفلة ذكرى اعلان الاستقلال المفقود التي أقيمت في الاسبوع الماضي وهي» :

أبديت ياطير ما قد كنت أخفيه   شعر الصبابة في الاسحار ترويه
تنوح وجداً بالحان ترتلها   فتفهم القلب آلاما وتضنيه
أعاشق أنت ما تنفك تسمعنا   أغرودة الحب أم همّاً تعانيه
ناشدتك الله أن ترثى لذي شجن   نار الحنين الى الاوطان تصليه
يمضه الشوق والذكرى تؤرقه   وصيب الدمع يجري من مآقيه
له بجلق ميثاق يقدسه   وبالجوارح بل بالروح تفديه

***

في شهر آذار شمس العز قد سطعت   ومطمح الامة اخضلت روابيه
كنا نقدم للأوطان أنفسنا   دم الشباب لنيل المجد نجريه
والناس يبنون ملكا لاعماد له   أصابه الوهن فاجتثت رواسيه
والملك كالبيت في تشييده فاذا   لم ترس أوتاده يهوي على فيه
كانت أوائلنا بالسيف ترفعه   وبالجماجم والارواح نبنيه

***

ياموقظاً في بلاد الشام ثورتها   أسرفت في البغي والعدوان والتيه
ما جئت تلقي سلاماً في مواطننا   لكن أتيت بتضليل وتمويه
تجرد الشعب حقاً لست تنكره   فكيف تسلب مالا أنت حاميه !
أبالقذائف والنيران ترهبه   وبالوظائف والاموال تغريه
ان السيوف التي كانت تجرعكم   كأس المنية ما زالت بأيديه
فاحمل متاعك وارحل عن منازلنا   (فصاحب البيت «أولى» بالذي فيه)
أصابك المس فذ عمت ساحتنا   وبات رأسك يرجو من يداويه
فان أردت دواء تستطب به   فسيف سلطان في الهيجاء يشفيه

***

لا تقنطوا يارجال الشرق قد لمعت   بوارق النصر وازدانت نواحيه
ستدركون من الاعداء ثأركم   رغم الانوف ويعطى القوس باريه

***

فليحي سلطان منصوراً وعترته   وعاش سعد وحزب الله يحميه

صالون هولمز ...

ليس هولمز هذا الذي نتكلم عنه هو شارلوك هولمز البوليس السري الانكليزي المشهور . بل هو هولمز جديد في فلسطين

فقد ذكرت الصحف ان المستر هولمز مدير سكك حديد فلسطين العام مر بالقطر المصري في طريقه الى اوروبا قادما من فلسطين « بصالونه الخاص »

أي أنه جاء من حيفا حتى الاسكندرية بصالون خصوصي

نحن نفهم ان يكون لمدير سكك حديد اميركا صالونا ثم نتساهل كثيرا فنقول انه يحق لمدير سكك حديد مصر أن يكون له مثل ذلك لان طول السكك في هذه الممالك يعد بألوف الاميال وميزانياتها تجمع الملايين .

ولكن كيف يجوز أن تتحمل فلسطين الفقيرة التي لا يبلغ عدد سكانها عدد سكان الاسكندرية أو عشر سكان نيويورك نفقة صالون خصوصي لمدير سككها الحديدية؟

أين ذهب الذين يضجون على المجلس الاسلامي الاعلى . وكيف سكتوا على تبذير ادارة سكك حديد فلسطين ؟

فهل للورد بلومر ان يرحم فلسطين ويوفر عليها نفقة هذا الصالون المالي ؟

الغفلة

قلنا غيرة مرة أن قيام أفراد من أهل سورية وتطوعهم لمفاوضة الثوار فيه من الاضرار بالقضية الوطنية شيئاً كثيراً . ومن شاء الدليل على ذلك فليقرأ ما جاء بهذا الخصوص في التقرير الذي قدمته حكومة فرنسا للجنة الانتدابات بعصبة الامم عن هذا الموضوع ونحن ننقله عن جريدة الف باء الدمشقية بحروفه :

«٦٦ — مساعي الصلح »

« لقد قامت في جميع البلاد حركة مخابرات لم تفهم حق الفهم ويا للاسف من قبل رؤساء الثورة . ففي بيروت مثلا قد تألفت جمعية من سراة المسلمين ووجهاء الدروز ، سارعت للاجتماع بالعميد الجديد للمفوضية العليا بعد أيام من وصوله وقدمت اليه كبرهان أو رهينة على اخلاصها جميع أملاك أعضائها ، ولم تطلب لقاء ذلك كله غير أمر واحد ، وهو السماح لبعض أناس متنفذين لهم الكلمة العليا بان يتوجهوا الى جبل الدروز ، بغية استدعاء سلطان الاطرش الى تقديم خضوعه ، وعلى أثر ذلك سمح لخمسة منهم ان يتوجهوا حيث أرادوا . ولولا ان العميد الجديد أبى عليهم طلبهم لكانت تبعة الدماء المراقة ومسؤوليتها القيت على عاتقه . على ان هذه المسؤولية قد تحملها كل من سلطان الاطرش والدكتور شهبندر ورسل الجمعية السورية الفلسطينية ، وذلك برفضهم مساعي اخوانهم الحرة ، هذا وكان من العبث بل من المستحيل فهم معنى هذا الرفض أو بعبارة أوضح هذا الزيغ لولا ان اصداء المخابرات قد أفهمتنا ما نود فهمه »

فما تقدم يظهر جليا انه لافائدة من مفاوضة الثوار لان الباغي هو فرنسا . وان فرنسا لا تريد سلاماً بل تريد ويلا وحربا . وانها لما سمحت لهذه الوفود بالاجتماع بالثوار لم يكن سماحها لهم عن حسن نية بل لتلقي مسئولية استمرار الحرب على الامة السورية وعلى رجالاتها . وان فرنسا استغلت هذه الحركة السلمية للنصب السياسي والتمويه على الدول والامم والاخرى . وان في قول الحكومة الفرنسوية في آخر هذه اللمحة ان المخابرات قد أفهمتها ما تود فهمه ، فيه بلاغ لقوم يعقلون

فعلى أهل الفضول الذين يتطفلون على مفاوضة الثوار أن يكفوا عن فضولهم ، وعليهم أن يتركوا لفرنسا حل مشاكلها فأما أن تسحق الثوار وتسحق معهم هذه الامة لتستريح من الذل واما أن يسحق الثوار استعمارها ويقضون على مطامعها ويدفعوها عن هذا الوطن .

لو كان رجال فرنسا يريدون السلام لوصلوا اليه في لحظة ولكنهم متعطشون الى شرب الدماء فزروهم وما يشتهون !

جغبوب بها ...

للطليان في بني غازي جريدة عربية الحروف اسمها « بريد برقة » تصدرها حكومة الاحتلال الايطالية للنصب السياسي والتهويش والتشر . وهي من هذا الباب كجريدة السعادة التي تصدر في المغرب الاقصى وكجريدة حضارة السودان التي تصدرها حكومة السودان الانكليزية في الخرطوم

وقع بيدنا عدد من « بريد برقة » وكان عجب أن تسمى بريد «رومة» فاذا بصدرها يحمل عدة رسوم لكبار القواد والحكام الطليان . وكذلك جميع صفحاتها، وقد حشوا هذه الجريدة من أولها الى آخرها بأخبار « ابتهاج » الأهالي « برجوع » جغبوب الى تلك المستعمرة !

وكانت الصفحة الاولى متوجة بعنوان ضخم تناول عرض الصفحة الاولى وهذا نصه : « ابتهاج البلاد وسرورها بعودة جغبوب اليها » ..

يعني أن أهل طرابلس الغرب وبنغازي في غاية من السرور والحبور لاستيلاء ايطاليا على جغبوب !!

أقوال جرائد فرنسا

عن الوفد السوري

وعدنا القراء بأن نذكر لهم نتفاً من أقوال جرائد باريس بمناسبة وصول الوفد السوري الى روما وهانحن ننقل لهم أقوال أربع جرائد من صحف فرنسا الكبرى ليقيس القراء عليها تضليل الفرنسيين ومبلغ ذمتهم في مناطحة خصومهم السياسيين . فقد قالت جريدة الاوفر في ١٩ فبراير الماضي :

« قابل بعض أعضاء لجنة الانتدابات الامير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري مقابلة شبه رسمية . ثم دعا الامير ممثلي الصحف الاجنبية وأفضى اليهم ببيان قال فيه :

« نحن قادرون على أن نحكم أنفسنا بانفسنا وسنكافح في سبيل استقلالنا وحريتنا بجميع الوسائل الممكنة ونحتج على الانتداب الفرنسوي كما نحتج على الانتداب الانجليزي

« وقد طلب الوفد السوري الى لجنة الانتدابات تأليف لجنة تحقيق من أعضاء محايدين يعهد اليها في السفر الى سورية لدرس الحالة فيها . والظاهر ان هذا الطلب أعيد الى موقعيه ليرسل الى لجنة الانتدابات على يد الحكومة المنتدبة »

وقالت جريدة الماتان في ١٩ فبراير :

« تسير المباحثات بطرق سرية بحتة في لجنة الانتداب وعلى ذلك يلوح لنا ان دسائس المندوبين السوريين الفلسطينيين الذين جاءوا أخيراً الى روما وفي مقدمتهم الامير شكيب ارسلان لن تؤثر في خطة لجنة الانتدابات

« وقد وجه الامير شكيب ارسلان حملات شديدة على فرنسا في أثناء اجتماعه بمندوبي الصحف الاجنبية . واتهم الحكومة الفرنسوية بالرغبة في السيطرة على سورية وأكد ان الصلح لا يمكن عقده مع الفرنسويين الا بعد الاعتراف باستقلال سورية »

وقالت جريدة الاكسيون فرانسز في ١٩ فبراير :

« وصل الامير شكيب ارسلان رئيس الوفد الذي يمثل «العصاة» السوريين الى روما وأفضى بتصريحات طويلة لمندوبي الصحف الاجنبية جاء فيها: نحن لم ننقم على سراي ولا على غورو ولا على دي جوفنيل بل على وزارة الخارجية الفرنسوية نفسها لان تبعة السياسة التي أدت الى الحوادث الحاضرة تقع عليها وحدها ونحن أهل لان نحكم أنفسنا بأنفسنا وسنسعى الى استرداد حريتنا بكل ما لدينا من الوسائل

وما يدعو الى الدهشة أن بعض أعضاء لجنة الانتدابات أرادوا أن يقابلوا الامير ارسلان مع انه يعد غالبا من جملة العصاة (كذا؟ كذا !!) وليس له أن يدعي تمثيل سورية في حال ما »

وقالت جريدة « بتي باريزيان » في ١٩ فبراير :

« كانت مقابلة الدعاة العرب لممثلي الصحف الاجنبية محاولة ظاهرة لانتقاد نظام الانتداب في سورية وفلسطين وشرق الاردن وتلفيقه الاكاذيب ونشره الاخبار البعيدة عن الحقيقة . فان ما يطمح اليه هؤلاء الناس هو ايجاد نظام اقطاعي يلائم مصالحهم بحل النظام الدمقراطي الذي تحاول الدول المنتدبة انشاءه في البلاد . ولذلك حالوا دون الانتخابات وشجعوا الدروز على مواصلة القتال باعانات مالية متواصلة فمنوا بهذا العمل وقع الاحكام العرفية من حوران والجبل

ومما يدل على كذب أقوالهم تأكيدهم ان أكثرية لجنة الانتدابات قابلتهم وسمعت أقوالهم » اه

. أما أقوال الصحف الايطالية وهي محايدة فان أقل ما كتبته عن الوفد مما يخيب أمل دولة الاستعمار الباريزية ويصفع صحف باريس ابلغ صفع لوقاحتها وتماديها في الكذب ، وعلى كل حال فان لم تنشر اللجنة التنفيذية بمصر خلاصة أقوال الجرائد الايطالية عن الوفد في كراس كما هو المنتظر فنحن على استعداد لنشرها لان فيها عن حكم الفرنسيس في سورية ومظالمهم مافيه الكفاية

سورية في لجنة الانتدابات

باريس في أول مارس — لمراسل الشورى الخاص

نشرت جريدة الاماتينه اليوم مقالة طويلة لمكاتبها في روما ضمنتها رسم الامير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري لدى جمعية الامم . وهذا بعض ما قاله المكاتب :

« قال لى الامير شكيب وهو يشيعني عقب اجتماع الوفد السوري بمكاتبي الصحف الاجنبية « عد الساعة فنبحث مليا في الموضوع » وكان احسان بك الجابري في تلك الساعة يشيع بقية الصحافيين الالمانيين الى باب قاعة الاستقبال وكانوا قد جاءوا لسماع بيانات الوفد السوري .

وعدت في اليوم الثاني الى فندق سافواي حيث يقيم وفد اللجان الاستقلالية السورية فقابلت أعضاءه مقابلة طويلة دار البحث فيها عن سورية ومباحثات لجنة الانتدابات الدائمة.

ونحن في غنى عن تعريف القراء بالامير شكيب ارسلان مندوب جميع الذين يئنون ويتألمون من جور الاستعمار الفرنسوي في سورية. فانه معروف لدى جميع الناس بما يبديه من الهمة والنشاط في الدفاع عن سورية الثائرة .

ويعرف قراءنا احسان الجابري أيضا فانه من مؤسسي حزب الشعب الذي يدافع في الداخل والخارج عن مصالح سورية. وهذا زميل الامير ارسلان ورفيقه وقد سبق له ان بسط مطالب السوريين لقراء الاومانيتيه اثناء اجتماع جنيف.

ولما استقر بنا المقام قلت :

— ماهو رايكم في تقرير الحكومة الفرنسوية الى لجنة الانتدابات ؟

— تقترح الحكومة الفرنسوية انشاء دول متحدة لبعض شعوب سورية. ولكن هذا الاقتراح لايتفق مع الشروط الاساسية اللازمة لحياة السوريين لانهم شعب واحد لايقبل التجزئة فان عددنا لايزيد على ثلاثة ملايين من العرب وليس مايفرق بيننا غير المذهب. لذلك يخطيء من يظن ان الوحدة السورية غير ممكنة . أما خطة الحكومة الفرنسوية فلاترمي إلا الى غرض واحد ولاتسير إلا إلى مبدأ واحد وهو مبدأ « فرق تسد » وغايتها من ذلك إقامة الحواجز بين الذين نسميهم « سكانا » وهم ليسوا في الحقيقة سوى شعب واحد هو الشعب العربي رغبة في اشباع أطماعها ولكن مساعيها قد خابت تماماً

— أصحيح ان لبنان يطلب استقلاله ؟

— الحقيقة ان الموارنة وعددهم يبلغ ثلاثمائة الف نسمة يريدون أن يعيشوا مستقلين . ونحن نؤيد هذه الرغبة ونوافق عليها موافقة تدل على حسن نيتنا ولكن بشرط أن يعترف بوحدة سورية واستقلالها . وهذا شرط أساسي لكل مباحثة يمكن أن تدور بيننا وبين فرنسا

— واذا لم توافق فرنسا على ذلك ؟

— فان الحرب تستمر بلاجدال

— واذا اعترف لكم بالاستقلال وضمنت لكم الوحدة ؟

— فان السلم يسود حينئذ في الحال . بل أستطيع أن أقول أكثر من ذلك . أستطيع أن أؤكد لك استعدادنا الى التعاون مع فرنسا والاعتراف لها بمزايا كثيرة تخولها وحدها استثمار ثروة أرضنا . ولكني بكل أسف ....

فقاطعته وقلت موجهاً كلامي الى احسان بك الجابرى :

— ماهو رأيكم فيما يقال عن أن تقرير لجنة الانتدابات سيندد بأعمال الجنرال ساراي ويلقي عليه تبعة الحوادث

— سمعت هذه الاشاعة ولكن التبعة يجب أن تقع في نظرنا على وزارة الخارجية الفرنسوية وحدها لان هذه الوزارة هي التي وضعت الخطط السياسية لجميع المندوبين السامين الذين تعاقبوا على سورية واقتصروا على تنفيذ أوامرها . وكان أولهم الجنرال غورو فقد نفذ بكل قوة السياسة التي أملتها عليه وزارة الخارجية ولا اذكر لك من أعماله سوى تدمير ١٢ قرية في جهات القنيطرة . أما الفظائع التى ارتكبت في دمشق يوم دخولها اليها في ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٠ فلايجهلها أحد ولسنا في حاجة الى التنديد بسوء النظام الذى وضعه والعاقبة الوخيمة التى أدي اليها وكل مانقوله هو أن المسيو روبير دى كيه — الذى يمثل فرانسا لدى لجنة الانتدابات الآن — كان اليد اليمنى للجنرال غورو . أما الجنرال ويغاند فأعماله لاتقل قوة عن أعمال سلفائه فان انتهاكه حرمة القانون وسوء استعماله السلطة التي في يده سيذكرهما له تاريخ سورية مهما تقادم العهد عليها . ولااذكر من ذلك سوى الغرامات الباهظة والمظالم الشنيعة التى أوقعها في منطقة بعلبك

ان الجنرال ويغاند كان (مجرمًا) كبيراً وقداقتصرت سياسته الشخصية على تعزيز الخطة التى وضعها الجنرال غورو وتوسيع نطاقها . وحاول الجنرال ساراى في أول عهده أن يلجأ الى المناورات . على أنه لم يعن كثيراً بسياسة التفرقة التى أحسن سلفاؤه تنفيذها . وقد كان خطأه الاكبر هو خطأ جميع الذين تقدموه أى اقتصاره على تنفيذ أوامر باريس تنفيذاً دقيقا وعندي انه من الخطأ القاء التبعة كلها على عاتق الجنرال ساراي

— لقد سمعت الآن آراءكم في سلفاء المسيو دي جوفنل الثلاثة فهل لي أن أسمع منكم الآن السبب في فشل المندوب السامى الحالي ولاسيما فى مسألة الانتخابات؟

فرد احسان بك الجابرى على ذلك قائلا :

— كانت الانتخابات مهزلة حقيقية . وقد اعترف المسيو دى جوفنيل نفسه بأن الانتخابات لم تحصل ثم ندم على هذا الاعتراف وأقدم لانفاذ نفوذ فرنسا ، كما يقول دائما الى تشجيع موظفيه وضباطه على ارتكاب كل أنواع المظالم سعيا وراء الانتخابات فى المناطق التى يمكنه أن يظلم ويضطهد فيها .

لم يكن في سورية ناخبون أو كان عددهم قليلا جداً ولكن ذلك لايهم المسيو دى جوفنل ما دام في استطاعته أن يوجد « منتخبين » وهكذا عين نوابا انتخبوا من دون ناخبين واختارهم من أولئك المخلوقات الذين تستخدمهم الحكومة الفرنسوية بالاجرة منذ دخولها سورية

أن عدد الناخبين في حلب ٤٠ الفا لم يتقدم منهم الى الانتخاب سوى اربعة الاف كلهم من الارمن وبعض الموارنة ولم يكن فيهم أحد من المسلمين على أن ثلثي هذه مبالغ فيها لان عدد المسلمين الذين اشتركوا فى الانتخابات هو دون المئة .

— وما هو رأيكم في الحكومة الوقتية التي يرأسها المسيو بيار اليب؟

— انها الحل الوحيد الذى تقبل به فرنسا فانها تريد ان تمتلك البلاد وقد امتلكتها أو توهمت امتلاكها . ولكن اذا نسينا أن لانعترف أن فرنسا لا تستطيع أن تحمل النفقات التى تتطلبها هذه السياسة طويلا ولا أن تواجه الاخطار التى تنشأ عنها

— ما هو رأيكم ياحضرة الامير في نتيجة أعمال لجنة الانتدابات ؟

— أملي كبير ، ويجب أن يكون كذلك إذ يستحيل أن لا تفوز القضية السورية على المطامع المتحدة ضدها . ونحن لا نريد الآن إلا أن تشير لجنة الانتدابات على مجلس جمعية الامم باجراء تحقيق نزيه في سورية

— ان ذلك يكون نتيجة حسنة . ولكن الا تظن ياحضرة الامير ان جمعية الامم تتردد في قبول مبدأ التحقيق ؟ إلا ترى أن الدول العظمى الثلاث، فرنسا وانجلترا وإيطاليا متضامنة في أعمالها وأن التحقيق يكون خطراً عليها كلها . إذ تقوم فرنسا في الغد تلتهم انفسها بطلب التحقيق في فلسطين وطرابلس الغرب . . .

— الحق معك يا صديقي ولكن حقنا صريح واضح ، ولا يمكنني ان اعتقد أن جمعية الامم ستغض نظرها عن مثل هذه الحقيقة وتعرض سمعتها لخطر الزوال الا اذا كان من مصلحة السياسة القضاء على الحق والعدل

أخبار بلدية نابلس

قال مراسلنا النابلسي :

قديقال: وهل للبلديات أخبار كا للمدن والممالك؟ والجواب نعم ، لان بلدية نابلس عبارة عن مملكة أو مستعمرة ، وان شئت فقل مزرعة لاناس خصتهم بها عناية الاسياد ليتحكموا بالناس بلا رقيب ولا حسيب والامر لله

(١) جاء المستر ابرامسون حاكم المقاطعة لتدقيق الميزانية فأبقى مرتب الرئيس على حاله، ووافق على قرار البلدية بتخفيض راتب الكاتب المسكين الى ٧ جنيهات ونصف جنيه بدلا من عشرة . . . وانزلوا جنيهما من مرتب كل خادم !!

(٢) تدفع نابلس ضريبة المنازل بواقع ٥ ، ٤ بالمئة فزادتها البلدية الى ٦ للبيوت و٧ للحوانيت . أما سبب ذلك فلان نابلس واقعة على طريق السكك الحديد ولان فيها من المصانع والفبارك ما يشهد لها بضخامة الثروة . . . أما « كاتب » البلدية، ذلك العضو الهمام الذي ترك أمر الاهتمام بالمدرسة وخدمة الامة فانه مشغول بعضوية البلدية عن البلدية وعن عيوبها الكثيرة ، ومشغول أيضاً بتحبير مقالات الطعن بالمرحوم الشيخ عمر افندى زعيتر وبولده والغريب انه يشتم الناس ويختفى فاذا قيل له ماهذا ؟ تنصل وحلف بانه ليس الكاتب !! وسبحان الذى اذا اطال في اعمار بعض الناس انقص لهم من عقولهم !

(٣) أسعار اللحم في كل مدن فلسطين رخيصة الا فى نابلس فقط ، وأسباب ذلك كثيرة ، فالبلدية مشغولة عن خدمة المدينة بمساعدة أعداء الوطن على تهديم المجلس الاسلامي الاعلى على قاعدة « الانجليز ولا عبد اللطيف صلاح » !

والذي يقوله الناس عن اسباب غلاء اللحوم انه لا يذبح الا « القدر المحدود » برعاية العضو الذي لا يقرأ ولا يكتب ، ويقال أنه ربح مبلغا طيباً من هذا الباب أكثر مما كان يكسب في أيام الحرب ، لدرجة أن أسعار اللحم اليوم مثلها فى تلك الايام . ولا شك في ان القاريء لا يحتاج الى السؤال ابن البلدية في هذا الموقف بعد ما شرحت للقراء ما تقدم . واللبيب لا يحتاج الى زيادة شرح !

الشورى في اميركا

لما وصل خبر مواصلة حكومات الاستعمار مطاردة الشورى من كل مكان غضب المهاجرون لهذا التعسف فكتبت صحفهم ما أملته عليها الوطنية الصادقة وقررت هيئة الجمعية الاسلامية في نيويورك الاشتراك في الشورى فاشترك أعضاء الهيئة الادارية كلهم وأرسلوا اشتراكاتهم فوراً

فنحن الذين أعلنا اعتزازنا باخواننا في فلسطين ، نعلن مفاخرتنا باخواننا أبناء فلسطين وسورية فى اميركا . ونحن نعرف ان مبعث الروح الوطنية ما كان منذ القديم الا من المهاجرين الذين رأوا من هذه الحياة ما لم نره بارك الله فيهم وأعز بلادهم بهم

سورية فى مجلس الشيوخ الاميركى

السناتور لافوليت يتطرق الى ذكر سوريا — يسرد قضيتها مثالا على خبث عصبة الامم — يروى فظائع الفرنساويين وأعمالهم الناشئة من مصادر متعددة لا يرتاب في صحة معلوماتها

« هذه هي الخطبة التى منع الفرنسويون من أجلها جريدة المقطم من دخول سورية لانها نشرت خلاصة مختصرة من الاول وها نحن ننقلها برمتها عن جريدة البيان الغراء »

فى اليوم الواقع في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٦ عقد مجلس الشيوخ الاميركي جلسته القانونية : واطلعنا في سجل الكونغرس السابع والستين رقم ٣١ على المحاورات التى دارت بين الاعضاء بشأن عصبة الامم والمحكمة الكونية الى أن انتصب على منبر الخطابة السناتور لافولات الشاب عن ولاية وسكنسن فشرع فى تفنيد أعمال عصبة الامم وتكلم مليا عن السياسة الفرنساوية الاستعمارية حتى تناول القضية السورية وجعلها مثالا على الاعيب عصبة الامم التى ليست سوى مصيدة أوربية سياسية نصبتها انكلترا وفرنسا خاصة لانجاز التدابير الاستعمارية واستعباد الشعوب قال لا فض فوه —

« لقد هال العالم المتمدن نبأ ضرب الفرنساويين لمدينة دمشق القديمة بالقذائف والمتفجرات واذاعت الجمعية السورية الاميركية فى الولايات المتحدة مذكرة مبنية على مصادر غير سورية بشأن الانتداب الذى نالته فرنسا على سوريا من عصبة الامم وفيها إيضاح واف عن الاحوال التى نشأت عن ثورة السوريين على الحكم الفرنساوى وعن ضرب دمشق الشام وبيدي الآن نسخة من هذه المذكرة فخشية أن يعترض بعض الاعضاء على صحة قولى بسبب كون هذا المنشور مرفوعا من السوريين الاميركيين أوجه الانظار الى التواريخ الظاهرة في القسم الاخير منه والتى بنيت عليه الحقائق المدروجة فيه . وأريد أيضا أن الفت نظرهم خاصة الى الحقيقة بأن هذه المصادر كلها ليست سورية على الاطلاق

والغرض من هذه المذكرة على ما يظهر انما هو الاستعانة بالكونغرس والحكومة الاميركية لعلهما يقدما على التدخل في الامر والمساعدة على تحسين مصير الشعب السورى الذى خدعته حكومات الحلفاء خدعة معيبة والذى لا يعلق أملا على عصبة الامم —

تبدأ المذكرة بالالماع الى أن سورية كانت في العهد التركي متمتعة بشيء من الحكم الذاتى واللغة العربية هى اللغة الرسمية المعتبرة فضلا عن حرية في التجارة والصناعة ومساواة بين العنصرين التركى والسورى

فجاءت المعاهدات السرية واعدة فرنسا بالسيطرة على سوريا وتمتعت الدولة الفرنساوية بالسيادة المطلقة منذ سنة ١٩٢٠ منفذة وصايتها بموجب حكم عصبة الامم . فاذا كانت النتائج التي نشأت في سوريا عن الوصاية الفرنساويه المحاطة بالقوة العسكرية الاستبدادية

واسمح لى يا حضرة الرئيس أن الفت نظرك الى بعض الحقائق التى حدثت في سوريا تحت الحكم الفرنساوي الذى تؤيده عصبة الامم

لقد بوشر تبذير طائش في نفقات الحكومة سنة ١٩٢٠ وبلغت مصاريف الادارة الفرنساوية المدنية في سوريا مبلغا جسيما قدره ١٨٥ مليون فرنك وذلك في بلاد سكانها مليونان ونصف المليون يعيشون تحت ظل الفقر المدقع

وبلغت نفقات الاحتلال الفرنساوى العسكرى فى سوريا سنة ١٩٢٠ نحو ٦٨٦ مليون فرنك وازداد في السنة التالية حتى صار ٧٨٤ مليونا .

وكان على سكان سورية المسكينة الذين لا يزيد عددهم على مليونين ونصف مليون تقديم هذه المبالغ الجسيمة في بلاد قلبت تربتها الوف المرار منذ ثمانية الاف سنة خلت

وانشأ الفرنساويون مصرفا في سوريا اكثر من طبع أوراق عملة سورية مرتبطة بالفرنك الفرنساوى وقد طبع منها اضعاف قيمة ما لدى المصرف من المال الحقيقي

وسحبت الحكومة الفرنساوية تدريجا كل الذهب الموجود في البلاد حتى لم يبق فيها الا عملة الورق يتداولها الناس وهم فى خوف دائم من تقلبها فحصلت النتيجة التى لا بد منها وهى دمار التجارة والصناعة فى سوريا من جراء نقل الفرنساويين كل الذهب السورى الى بلادهم فرنسا .

اضف الى ذلك جيش الموظفين الفرنسويين الذين بلغ عددهم في سوريا نحو ١٦٠٠ يتقاضون مرتبات سنوية تبلغ ٦٤٠ الف ليرة ذهبا كلها من موارد الشعب السورى المسكين هذا فضلا عن أن الجمارك السورية ودوائر البريد والتلغراف تحت مطلق السيطرة الفرنساوية وكل دخلها يعود الى الخزينة الفرنساوية في فرنسا . وحدث ولا حرج عن الموظفين الفرنساويين فى الجمارك السورية فقد كانوا جميعاً من كبار اللصوص

وعلاوة على ذلك فقد نقل الفرنساويون ١٥٠ الف أرمنى الى سوريا من مقاطعة كيليكيا وبر الاناضول ونشأ عن هذه المهاجرة الارمنية بدعوة دولة الانتداب انخفاض عام في أجور العمال حتى وصلت أجرة العامل اليومية في الوقت الحاضر الى ما يساوى ٣٠ سنتا اميركيا فالحكم الفرنساوى عامل سورية كمستعمرة فرنساوية فضلا عن ان الأحوال فيها أسوأ مما هي فى المستعمرات الفرنساوية الافريقية وقد جعلت اللغة الفرنساوية رسمية في المحاكم ووضعت رقابة شديدة على الصحافة يتعذر معها على الشعب السورى أن يرفع قضيته العادلة الى العالم المتمدن وضغطت حرية القول والعمل الى حد غير مقبول وأقفلت المدارس الوطنية

أما التهتك فكروه جداً من السوريين الذين يهولهم الاعتداء على نسوتهم . وما كاد الفرنساويون يستلمون مقاليد الاحكام حتى انتشرت الرذيلة والمنكرات في البلاد وبدأ عهد الاعتداءات على المرأة السورية فضلا عن انهم أنشأوا في كل مكان محلات عمومية كما اعتادوا فعله في أي بلد دخلوه وعبثاً رجا السوريون أن تسمع شكاياتهم لدى عصبة الامم وكثيراً مارفعوا التماساتهم الى باريس ولندن ولكن ما من مجيب وبقيت الحالة على ما هي عليه من السوء على انهم لايزالون يعلقون بعض الآمال على الشعائر الجليلة المصرح بها في المادة الثانية والعشرين من ميثاق عصبة الامم . فهذه المادة تنص على أن الشعوب الواقعة تحت الانتداب هى حقيقة مقدسة في حضن المدنية تجب العناية بها والمساعدة على تقدمها

بيد أن الفرنساويين وهم تحت اشراف عصبة الامم التي سلمتهم هذه الوديعة المقدسة قد أدخلوا الى سوريا نظام رذيلة يشمئز منه الشعب السورى ترجع مدنيته الى أقدم القدم

فهذا هو مبدأ تلك الدول التي عهد اليها بالوصاية على الشعوب الضعيفة والمساعدة على تقدمها مع ان المادة المتعلقة بالانتداب تنص نصاً صريحاً على ان الوصاية على هذه الشعوب يجب ان تمنح لدول ذوات موارد غزيرة وتجربة واسعة في الادارة أو ذوات موقع جغرافي يستطعن معه حمل المسئولية بالنيابة عن جمعية الامم

فماذا فعلت عصبة الامم تجاه سوء تصرف الدولة الفرنساوية المنتدبة في سوريا ؟

ثم ان أمانة السر لعصبة الامم رفضت آن تأبه لاماني السوريين وان ما قالته الآن يثبته مقال موجز نشره القس الياس نيومان أحد المرسلين بدمشق في مجلة كارنت هستوري عدد يناير « الماضي » جوابا على سؤال طرح اليه وهذا هو السؤال — ماذا كانت نتيجة ضرب دمشق الشام وهل أكره الشعب السورى على الخضوع بعد دفع الغرامات التى فرضتها عليه فرنسا ؟

فكان جواب القس ما يلى —

« ان ضرب فرنسا مدينة دمشق وفظائعها فى سوريا قد أثرت تأثيرا سيئا في المدنية الغربية ولا يمكن ان ينسى الشعب السوري ما حل به على أيدى الفرنساويين الا بمرور القرون .

وفي جملة ما قاله المرسل الاميركي الدكتور نيومان ان التأثيرات والحركات المشتغلة في سوريا التي أدت الى الثورة الدرزية هي كثيرة لا يحصى عددها . أما السبب الرئيسى الذى أضرم نار الثورة فهو الحكم الغاشم الطائش الذى جرى عليه المندوب السامي القائد ساراى الذى عين رجالا دعتهم جريدة صدى باريس « غلمانه » وعزل فى الحال أى رجل لم يطع أوامره بالحرف فأعمال ساراي وطغمته أحدثت استياء عاما سريعا في كل البلاد من دولة الانتداب وشعورا كثيرا نحو الدروز الذين ليسوا بالمسيحيين كما يصورهم البعض بل هم شعب جبلي باسل بلغ الكثيرون منه غاية قصوى من العلم والتهذيب بعضهم قضى سنينا طوالا في اميركا . وقد كان في سوريا مقدار كبير من الذهب قبل استلام فرنسا الوصاية عليها فانتقل هذا الذهب تدريجا الى صناديق فرنسا وقامت مقامه عملة ورق مرتبطة بالفرنك وحافلة بالمخاطر ومستمرة على الهبوط

وقد بذلت مساع كثيرة فى كل البلاد لازعاج الفرنساويين واقناعهم بضرورة التخلى عن الانتداب والثورة الحاضرة انما هى الحلقة السادسة من سلسلة الثورات منذ قبلت فرنسا الوصاية .

ففي ١٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥ قفل الجيش الفرنساوي عائدا من احدى غاراته التي أحرق أثناءها بعض قرى ادعى ان بعض العصابات لجأت اليها وفي هذا الموكب العائد قفل من الجمال الحاملة جثث القتلى السوريين اظهارا للسلطة واقبالا على الترهيب

هذه هي الوصاية على شعوب متأخرة من أمم يدعين التمدن واحداهن فرنسا التى لها نفوذ عظيم في عصبة الامم

وقد طرحت تلك الجثث فى المرجة وهي الساحة العمومية بدمشق وبقيت مطروحة ساعات كثيرة أمام الاهلين الذين بهتوا لهذا المنظر الهائل واستفظعوه الى حد يفوق التصور

هذه هي رواية شاهد عيان كما هي منشورة في مجلة تاريخية تعضد صحة رواياتها جريدة نيويورك تايمس

وبعد ظهر الاحد في ١٨ اكتوبر ابتدأ الضرب بدون انذار أحد على الاطلاق . وقد أقيمت المدفعية الضخمة في المزة على بعد بضعة أميال عن المدينة للشمال بينما كانت المدافع الرشاشة والآلات الحربية الاخرى تصب نيرانها من الصالحية

ويقع بيتنا بيت القسيس وكنيستنا مع ثلاث مدارس فى حي النصاري واليهود وكانت غاية الفرنساويين تدمير حارة المسلمين ولكن القنابل الطائشة وقعت على منازل فى حارات النصارى واليهود وخربت قسما من المدرسة الاميركية للبنات وقد كنت على سطح بيتي

الاحد بطوله ورأيت النيران تلتهم بيوت الآمنين

جري كل هذا في مدينة دمشق التي هي أقدم جدا من المدنية التي تدعي أنها متقدمة كثيرا.

ولما خرجت في الصباح التالي رأيت بعض الجثث في الشوارع قرب باب توما وكان الفرنساويون قد أخلوا الحي المسيحي لجملته عرضة لهجمات الثائرين وبقينا مدة طويلة تحت رحمة المسلمين والدروز والثوار أو اللصوص» فلم نصب بأذى على أيديهم بل انهم ساعدونا ابان محنتنا ووضع المسلمون حرسا لحماية حارة النصارى. أما الفرنساويون فلم يدافعوا عن احد ولا حموا نصرانيا

الى متى لانستفيق ؟

لاأدخل في موضوع الخلاف على مؤتمر الخلافة ولاأجادل صاحب السماحة السيد ماضي ابا العزائم في قضية ان مؤتمر الخلافة يجب أن لا يعقد في مصر ولافي كون مكة المكرمة هي أولى مكان ينعقد فيه مجمع كهذا لخلاصها من كل تأثير أجنبي وكونها عاصمة الدين

ولكن الذي لاأفهمه والذي أستغرب صدوره من سماحة السيد ماضي وجمعيته هو قولهم : انه يجب عقد هذا المؤتمر في مكة أو في بلدة اسلامية حرة كالاستانة أو أنقرة.

فهل ياترى غفل السيد ماضي ورهطه عن أن حكومة تركيا — صاحبة أنقرة والاستانة — قد ألغت الخلافة تماماً ولاترضى بذكر لفظة الخلافة في بلادها ؟

فاذا كان السيد ماضي أبوالعزائم يعلم ذلك فكيف يفكر بامكان عقد مؤتمر الخلافة في بلاد يعاقب فيها بالقصاص على من يقول بالخلافة ؟

أويظن السيد ماضي ابوالعزائم انه بعضاء ذاته يصرف أنقرة عن رأيها هذا ؟

أما سمع السيد ماضي ورهطه بأن أنقرة ألغت دروس الشريعة الاسلامية في بلادها

واصدرت قراراً بمنع الحج ورفعت التعامل بالفقه الاسلامي بأجمعه واتخذت قانون سويسرة المدني وأجازت تزوج المسلمة بغير المسلم أيا كان وأجازت الردة عن الاسلام بدون حرج وغير ذلك .وغير ذلك ؟

ام لايزالون في شك من هذه الاخبار ويظنونها اشاعات واراجيف جرائد . مع أنها قوانين اصدرتها حكومة انقرة وأذاعت بها اخباراً رسمية

وكيف يسمون انقرة والاستانة بلاداً حرة ؟

فهل البلاد التي تدق فيها عنق من يتأبى لبس القبعة يقال عنها انها حرة ؟

أم صاحب السماحة واصحابه لايصدقون أمراً كهذا وقع ؟ !

بلى يااخي تعلق على المشنقة في انقرة ٢٨٢ رجلا منذ تأسست محكمة الاستقلال أى من سنتين وان قسما كبيراً منهم شنقوا من غير ذنب سوى اعتراضهم على البرنيطة

فالى متى يا اخواننا ، الى متى نقول أنقرة ... أنقرة ؟ وهل بقيت لكم بأنقره علاقة أو بقيت أنقرة بيقاء علاقة لها معكم حتى تقولوا وتوءه الى تعبير كل شيء كان يجمعها بكم واتخذت البرنيطة زيا حتى لاتشبهكم ولاتشبهوها

دعوا أنقرة وشأنها فليست منكم ولستم منها وانظروا الى دينكم ودنياكم بمعزل عنها فان لكم رجال كما لأهل أنقرة رجال . فوالله ماجعل أنقرة تستخف بكم وبدينكم وبدنياكم وتتنصل من جامعتكم وتهزأ بجميع أوضاعكم سوى انها عرفت انكم لايفتأ منكم أناس يقولون : أنقرة أنقرة !

مصر عاني

الوفد السوري في رومة

كان قذى في أعين الفرنسيس !

يظهر ان الوفد السوري في رومة المؤلف من سعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ونجيب افندي الارمنازي قد وقف حصرما في أعين ممثلي فرنسا لدى لجنة الانتدابات فقامت جرائد فرنسة تشتم وتقذف وترعد وترجف وغمزت ايطالية وصحف رومة وعنف بعضها لجنة الانتدابات على قبولها الوفد السوري وخلاصة الامر ان الانادالافرنسي نضح بمافيه ...

وهو كلام يناقض بعضه بعضاً إذ كان هاقاس زعم ان لجنة الانتداب لم تقبل الوفد السوري ولم تبال بعرائضه وردت عليه تلك العرائض مع الاشارة بوجوب تقديمها عن يد الدولة المنتدبة

ولكن لما كان لابد للباطل أن يضمحل فلم تمض أيام حتى عاد الفرنسيس يغمزون اللجنة بقبول الوفد السوري ولاهتمام بشكاياته ووضع روبرت دوكاي أمام اللجنة كالمجرم تستنطقه منذ عشرة أيام كل يوم ست ساعات

جرح ذلك كبر فرنسا . ففرنسا تريد أن تذبح في سورية وتدمر وتبيد وتستأصل وتهلك الاطفال والنساء بقذوفات الطيارات والمدافع وتستولى على البلاد وتغتصب جميع حقوقها ومرافقها وتعاملها نظير احدى مستعمراتها حول بحيرة تشاد ولكنها لاتطيق ان أحداً يصيخ الى أنين الجرحى أو يسأل عن عدد القتلى

فالسوريون جزر اسيوف الفرنسيس وليس لهم حق أن يئنوا اذا تعاورتهم المدى بالذبح بل ربما كان عليهم أن يعتذروا عما أتعبوا به يد فرنسا في ذبحهم .... على احد قول القائل :

انى له عن دمي المسفوك معتذر
أقول حملته في سفكه تعبا !

واليك بالحرف ماقالته الديبا وهى الجريدة التي كان روبردى كاى هذا محرراً فيها قبل أن صار مستشاراً لمفوضية فرنسا في سورية والمرجح أن أقوال الديباهذه مكتوبة بقلم دى كيه نفسه وما على القارىء إلا أن يتأملها جيداً

قالت الديبا أو دوكاى :

«أستغرق استجواب المندوب الفرنسوى زمنا طويلا فقد كانت الاسئلة والاستعلامات توجه اليه من دون انقطاع ست ساعات في كل يوم ، فيجيب عنها بصراحة وكياسة وحسن بيان وإن تكن قد جعلته في موقف لايحسد عليه

«وقد أقلق الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابرى ، المندوبان المتعصبان للجنة السورية الفلسطينية ، السموات والارضين لحمل لجنة الانتدابات على سماع أقوالهما . ومما يؤسف له ان بعض أعضاء هذه اللجنة رأوا أن يقابلوا هذين الحزبيين اللذين لاشأن لهما ولازمام .

«ولقد كان من واجب اللجنة أن تنظر الى ماضيهما لتتبين قيمة أقوالهما . فانهما يتنقلان بين عواصم العالم منذ سنة ١٩٢٠ فشوهدا في الاستانة والقاهرة وبرلين وروما وجنيف على التوالى ولاشغل لهما سوى اصدار البيانات ووضع العرائض ونقل التلغرافات التي تأتيهما من زملائهما في مصر الى وزارات الدول ذاهبين في تلفيق الاكاذيب ضد الدولة المنتدبة في سورية وأعمال القمع التي قامت بها جيوشنا وضد المسيو دى جوفنيل الذى لم يتمكن بكرم أخلاقه من حملهما على القاء سلاحهما الى أقصى حد يتصوره العقل .

فمن أين ينفق هذان الرجلان ومن هو الذي يدفع أجور تنقلاتهما وحلاتهما ومايطبعانه الكراريس وينظمانه من المؤامرات ؟

نعرف عن شكيب ارسلان انه على صلة بمركز بث الدعوة الالمانية في الشرق . فهو مساعد في تحرير جريدة « نيواوريان » واحد اعضاء النادى الشرقي في برلين ، يعمل بالاتفاق مع اللجان السورية الثورية في برلين وميونيخ وهى اللجان التى تتلقى الاوامر من الشيوعية الثالثة في موسكو

«وقد اشترك هذا الرجل في جميع الحركات الثورية التي قامت ضدنا منذ سنة ١٩٢٠ وظهر في مرسين سنة ١٩٢٤ ينظم اعمال اللجان العربية والسورية . ثم شوهد في لوزان مع حاشية الخديوى السابق في الخريف الماضى ثم في برلين في هذا الشتاء . وهو الذى رأس مؤتمر الشعوب المظلومة في روما في سنة ١٩٢٢ وهو المؤتمر الذى قال عنه راكوفسكى انه « اهم حادث وقع في خلال مؤتمر جنوى بعد معاهدة رابالو »

اما احسان بك الجابرى فقد كان رئيسا للامن (كذا) في عهد الامير فيصل وحكم عليه بالاعدام ثم عفا الجنرال غورو عنه فكافأه على ما أبدينا له من كرم الاخلاق بدس الدسائس ضدنا على الدوام . وقد كانت له يد في المساعي السياسية التي بذلت في سنة ١٩٢٤ لوضع الملك حسين على رأس مملكة هاشمية تكون دمشق عاصمتها ولاريب في ان اللجنة السورية الفلسطينية التي هي معمل الاكاذيب والافتراآت ضد فرنسا ليس لها أنصار ومساعدون أشد اخلاصاً لها من احسان بك الجابري .

«فبناء على أية توصية قابلت لجنة الانتدابات في روما هذين المحرضين المعروفين مقابلتهما لمندوبين مفوضين عن سورية مع أن أولهما لم يظهر في سورية منذ خمس سنوات في حين ان الثاني أقام فيها مدة قصيرة لانشاء حزب الشعب.

«وكيف تمكن هذان الخصمان على ماعرف عنهما من سوء النية من الوصول الى لجنة الانتدابات التي تدعى النزاهة في أعمالها والتى نظرت الى شكاويهما الملفقة بعين الاعتبار وأوقفتنا أمامها في موقف الاتهام مدة ١٥ يوماً مع ان هذا الموقف كان يليق باللجنة الفلسطينية التي هي العامل الحقيقي في الاضطرابات الاخيرة .

«وان رغبة التحقيق التي استولت على لجنة الانتدابات فجاءة تبعث على دهشة واستغراب عظيمين خصوصا وان هذه اللجنة تنظر الى الحوادث التي تقع في البلدان المجاورة لسورية والتى لا تقل خطورة عن حوادث دمشق نظر المتفرج من دون أن يبدو عليها أقل مظهر من مظاهر التأثر فان الثورة قائمة في بلاد الكرد العراقية ضد حكومة بغداد منذ شهرين ، وقد أدى قيام الشيخ محمود الى تدابير أشد قسوة وفظاعة اتخذتها السلطة البريطانية هناك حيث احرقت ودمرت المدن والقرى على رؤوس سكانها . ثم أن الاستقلال الذاتي الذي وعد به ٤٥٠ الفا من لم يحقق بعد وهذا ما لا يتفق مع نصوص الانتداب . فضلا عن أن المعاهدة الجديدة التي عقدت بين بريطانيا العظمى وحكومة بغداد تغل يد العراق مدة ٢٥ سنة . وقد وقعت هذه المعاهدة من دون ان يناقش فيها المجلس العراقي وبعد خروج المعارضين من الجلسة وتعطيل صحف المعارضة

فهل للجنة الانتدابات التي تحقق اعمالنا بالميكروسكوب ان تلقى نظرة الى البلدان الاخرى الواقعة تحت الانتداب والتى انتهكت فيها حرمة الاقليات والمساواة الجركية والتجارية وأساليب التعليم ومبادي الحرية والحكم الذاتى

«وهل يعقل أن يترك شرقي الاردن مستودعا للسلاح ومركزاً لتموين الثائرين السوريين وان يظل رئيس وزراء هذه الحكومة رضا باشا الركابي الذي كان رئيساً لوزراء الملك فيصل والذى ينفذ الان الاوامر التي يتلقاها من القدس على اتصال دائم مع الثوار في جبل الدروز ؟

«ان فرنسا تسلم عن طيبة خاطر بان بعض الخطيئات الادارية أحدثت أستياء بعض العناصر السورية . ولكن الثورة الحالية التي يتآزر فيها جميع دعاة التحريض ضد فرنسا في مصر وفلسطين وشرقي الاردن والعراق والحجاز لا يمكن ان تكون ناشئة من الخطيئات البسيطة التي ادت الى الاضطرابات الاولى. لذلك نجد انفسنا الان أمام ثورة امتدت جذورها الى خارج حدودنا السورية

«وقد كان الواجب يقضي على لجنة الانتدابات بان تقوم بتحقيق أوسع نطاقا وان لا تعير اذنا صاغية الى عمال مركز سياسى يريد ان يسيء سمعتنا ويسود صحيفتنا أمام العالم كله . ولا ريب فى ان الرواية التي أريد لها اظهار العراق وفلسطين بمظهر النعيم وحمل الناس على الاعتقاد بأن سورية هى جهنم النار رواية دنيئة يرمى واضعوها الى الفضاء على سمعة فرنسا ليس على شواطىء آسيا فقط بل في مستعمراتنا في شمالى أفريقية إيضا

وأرسل مكاتب هذه الجريدة من رومة بتاريخ ٧ مارس الرسالة التالية :

قضت لجنة الانتدابات ١٧ جلسة وجهت في خلالها أسئلة عديدة مختلفة الى المسيو دى كيه قبل أن تصل الى الغرض الاساسى من هذا الاجتماع ، وهو البحث في ثورة جبل الدروز ونتائجها . وهذا شيء كثير بطبيعة الحال . بحيث يمكننا أن نتسائل عن الوقت الذي تريد لجنة الانتدابات أن تقضيه في رومة بعد الآن

«تحاول لجنة الانتدابات بحسن نية نشكرها عليه ان تحصل على وثائق وأخبار حقيقية لان تقرير الحكومة الفرنساوية — وهذا وما يجب أن تسلم به — بعيد عن الاسهاب . نعم أن المسيو دى كيه يسد الفراغ بتصريحاته الشفهية ولكن للجنة حركات غريبة ، فهى تحب كثرة الوثائق والمستندات واذا وضعت في أحدى كفتى الميزان تقارير اللجان السورية الضخمة ، ووضعت فى الكفة الاخرى التقرير المقتضب الذى قدمته الحكومة الفرنساوية فان بعض اعضائها قد يميلون مع الكفة الراجحة

ولم يظهر شيء واضح من كل هذه المناقشات الطويلة الى الان . ومع ان الجلسات تعقد سراً فان البلاغات التي توزع في كل مساء تدل دلالة صريحة على سوء الاسلوب الذى اتبعته ، وعلى التدقيق المبالغ فيه في جميع التفاصيل

أن أعضاء اللجنة هم بمقتضى نظامها الاساسى خبراء مستقلون عن حكوماتهم لا يشغلون وظائف فيها . ويستنتج من ذلك أنهم اشخاص بعيدون عن الاعمال ، لهم من وقتهم متسع لاضاعته سدى والدخول في التفاصيل الدقيقة ، فهم يسألون عن العادات المحلية ويحبون التقارير الطويلة ، ولهم اطوار غريبة فيعشقون المبادىء التي يميلون الى تنفيذها فيما يتعلق ببنك الدولة والتعليم العلماني وما شاكل ذلك

«وكنا نحب لو أن بعض أعضاء هذه اللجنة بدلا من أن يعتنوا حرفيا بشكاوى شكيب ارسلان وامثاله اليومية المتواصلة أعادوا اذانهم أقل مما فعلوا الى شكايات من شأنها تحويل بلاد الانتداب المعروف بخرف « » الى جنة الله في أرضه على لمن يكون الموظفون فيها ملائكة أو قديسين

ولكننا اذا نظرنا الى اعضاء لجنة الانتدابات وجدنا أن معظمهم لم يتولى وظيفة في الشرق. وحينئذ يمكننا أن نتسائل هل يعرف هؤلاء الناس الشرقيين ؟ وهل يرونهم بمنظار آخر غير منظار الادب والبيان الذى لا يخلو استعماله من خطر عظيم ؟

«على ان بطء المناقشات اذا كان يدل من جهة على رغبة اللجنة فى فحص التقرير الفرنساوى بحذافيره فانه من جهة أخرى يشجع المحرضين السوريين على المقاومة ويساعد على اطالة الاضطرابات التي تئن منها البلاد الواقعة تحت الانتداب .وهل يستطيع مجلس جمعية الامم في هذه الحال أن يحصل على تقرير اللجنة قبل الفوات ؟ وهل يكون له الوقت الكافى لدرسه وتمحيصه ؟ فان أقل الناس تشاؤماً يعتقدون الان ان لجنة الانتدابات ستظل مواصلة عملها فى رومة الى أواسط هذا الاسبوع أو الى آخره»

حول جريدة الشورى

كنا عزمنا على اغلاق باب «شعور الرأى العام نحو جريدة الشورى » الذي كنا ننقل فيه منذ ثلاث شهور اقوال الصحف وتثبت احتجاجات الجماعات على منع الشورى. ولكن بعد ان نقلنا للقراء أقوال بعض صحف مصر وسورية وفلسطين والعراق واجبنا اغلاق هذا الباب جاءت صحف أميركا وفيها بعض الكلام عن هذه الفعلة ونحن نقتصر على ما قالته جريدة البيان الغراء التى تصدر في نيويرك قالت :

« لقد راعنا جور الحكومة الفلسطينية بمنع جريدة الشورى المعروفة بنزعتها الوطنية ووقفاتها المشهودة وجهادها المتواصل فى سبيل البلاد العربية عامة وسورية وفلسطين ولبنان خاصة من دخول الاراضى التي تحت الانتداب

«كنا نعرف ان الانكليز اكثر عدلا وانصافا من الفرنساويين ولكنهم برهنوا بذلك على انهم يريدون مجاملة فرنسا لان جريدة الشورى تظهر جور الفرنساويين في سوريا وحماقتهم وفظائعهم في الآمنين من أهل البلاد فبعد ان منعت من دخول الاراضى الواقعة تحت الانتداب الفرنساوى قام الانكليز أو اليهود يمنعونها من دخول البلدان الواقعة تحت انتدابهم فقد غضبوا لفرنسا «مجاملة» كما غضبت فلسطين لسوريا وما أعظم الفرق بين هذا الغضب وذاك . فان فلسطين قطعة من سوريا تغضب لغضبها وتفرح لفرحها . أما غضب الانكليز فمن قبيل «أغضبى لى أغضب لك» والقلب لله !

« فالى أي بلاد تدخل الآن هذه الجريدة المعتبرة ، بعد أن منعت من دخول وطنها فلسطين وما ذنبها الا الوطنية والصدق والدفاع عن العرب من الاستعماريين

« على أنه سرنا أن الاحتجاجات على هذا الجور قد رفعت الى حكومة فلسطين من سائر انحاء البلاد . ومعتقدنا ان الانكليز الذين لم يقدموا من قبل على قتل الحرية الصحافية كما يفعل الفرنسويين فى سوريا لايلبثون أن ينقضوا هذا الامر الجائر الذي لا يقل عن طعنة نجلاء صوبت الى قلب الامة العربية جمعاء

« أن العرب بحاجة الى جريدة الشورى التى يحررها رهط من فحول الادب وكبار القوم ونتمنى ان تعود قريبا الى دخول فلسطين وسوريا ولبنان »

أهداء الشورى

أهدى صديقنا الاديب الفضال نظمى افندى عنبتاوى بجامعة يال باميركا جريدة الشورى الى الآنسة ا . قندلفت فى نيويورك

وأهداها المواطن الفاضل دحدول افندي حمدان الى السيد عبد افندي على فى بوسطن

وأهداها المواطن الفاضل حمدان افندى عبد الحميد الى الاستاذ الشيخ حسين افندى محمد فى نيويورك

وأهدا الاديب الفاضل على افندى عبدالله الى السيد حمد الله افندي خليل فى نيو يورك

وأهداها الاديب المهذب محمود ضرار افندى النشاشيبي الى دولة زعيم مصر سعد باشا ، والى السيد خليل بك الدزدار مفتش المحاكم بالناصرة . وأهداها ... من اعيان فلسطين الى سعادة العميد العربي حمد باشا الباسل والى سعادة محمد حافظ رمضان بك رئيس الحزب الوطنى المصرى، والى الاستاذ الشيخ محمد زيد بك الابيانى المدرس بكلية الحقوق المصرية

شرق الأردن

مظالم عجيبة وأحكام أعجب

عمان في ٦ مارس- لمراسل الشورى الخاص

انتهت أمس محاكمة الوطنى الكبير سعيد بك عمون (نجل المرحوم اسكندر بك) بتهمة تهريب خرطوش عد ممنوعاً مع انه يباع بالمزاد العلنى في أسواق عمان وغيرها من مدن شرق الاردن وقد أبلى المحامى عنه عادل بك العظمة بلاء حسناً ، لكن حضرة حاكم الصلح لم يعر دفاعه أذناً صاغية فأصدر حكمه عليه بالحبس شهرين وتغريمه خمس ليرات جزاء نقديا ، وصدف آنئذ ان الدلال كان ينادي ساعة النطق بالحكم بـ « سبعة عشر ريالا ! » عن بندقية كانت تباع في السوق أمام دار العدلية بالمزاد العلني !!

وكل من له المام بالاصول التي تدار بها هذه المنطقة أو عرف شيئاً عنها يعلم أن بيع السلاح والمتاجرة به مباحان فى هذه البلاد ويؤيد ذلك خطاب السر هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني السابق الذى القاه في الصلت في شهر أغسطس سنة ١٩٢٠ وأعلن به استقلال هذه المنطقة استقلالا اداريا ونقلت نص خطبته شركة روتر واليك نص العبارة التي تتعلق بالسلاح « وليس في النية انشاء نظام اجبارى للتجنيد ولا نزع السلاح بأى وسيلة كانت »

فكأننا بحضرة حاكم الصلح قد ضرب بهذا الخطاب عرض الحائط كأن المقام الذى صدر عنه لا حق له باتخاذ تدابير موقتة تؤجل تنفيذ بعض بنود قانون الجزاء الذى تمسك حضرته بمواده الخاصة بعقاب من يحمل اسلحة ممنوعة !

وكل من عرف سعيد بك عمون ذلك الشاب الوطني الغيور يعلم أن لحضرته اراضى في الرصيفة وأن لديه عمالا فلاحين هم في أشد الحاجة لرد غارة البدو والرعاع عن هذه الاراضى فمن أين يأتون بالسلاح إن لم يشتر لهم مالك الارض مثل هذه الخراطيش؟

أم ان السلاح اذا أبيح ابيح للبدو والفلاحين المتوحشين فقط وهو من المحرمات على الشباب المتنورين ؟ .

ألا رحم الله ذلك الشاعر العربي القائل :

أمور يضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها الحكيم

وقد علمت أن سعيد بك سيستأنف ذلك الحكم لمحكمة التمييز التي لا نشك بأنها ستنصفه وتحل خطاب المندوب البريطانى محل الاعتبار والا فليلتفت اعضاؤها قبل اصدار الحكم المبرم الى ورائهم ليذكروا أن في السوق الذى تطل عليه محكمتهم سلاحاً يباع ويشرى على مرأى من رجال الحكومة وسمعهم وليحكموا العقل قبل ان يحكموا القانون !

المطبعة السلفية بمصر

حديث الاسبوع

(١)

يوم الخميس الماضي أقامت القنصلية المصرية في القدس في لوكندة اللنبي حفلة شاي لتكريم ضيفي فلسطين الكريمين «عبد الرحمن رضا باشا» وكيل وزارة الحقانية في مصر والمسيو «دهبلمون» مستشار تلك الوزارة وقد حضر تلك الحفلة فريق كبير من رجال القضاء والمحاماة من وطنيين وأجانب.

يقال ان الغرض من زيارة هذين الضيفين الكريمين لفلسطين هو الاتفاق مع حكومتها على تنفيذ احكام المحاكم المصرية في فلسطين وتنفيذ احكام المحاكم الفلسطينية في مصر ويدخل في هذا الاتفاق تسليم المجرمين .. وقد تم مثل هذا الاتفاق بين حكومة فلسطين وحكومة سوريا، ولكن يظهر ان الاتفاق بين هاتين الحكومتين الاخيرتين تناول فوق ذلك مجاملة الحكومة الواحدة للاخرى وتبادل المنفعة ولو على حساب الابرياء.

ألم تسلم حكومة فلسطين جميل مردم بك الى السلطة الافرنسية في سوريا بدون سؤال وجواب، أو لم تكلف حكومة فلسطين الامير عادل أرسلان ورشيد بك طليع وحلمي باشا الخروج من فلسطين مجاملة للسلطة الافرنسية في سوريا ولم تقبل لاحد عذراً..

اذا تم هذا الاتفاق بين حكومة مصر وحكومة فلسطين فلن يستطيع المجرمون بعد اليوم الفرار من وجه القضاء. اذا ضاقت حكومة فلسطين بأحد في مصر ذرعاً فطلبته من حكومتها أو كلفتها إخراجه بادرت حكومة مصر عملا بهذا الاتفاق الى تسليمه واخراجه،

اذن ما أحراك يا أبا الحسن أن تهيء نفسك فقد ضاقت حكومة فلسطين بك وبجرائدك ذرعاً، وليس لك وقد اتفقت الحكومات على مجاملة الواحدة للاخرى الآن تصعد الى المريخ والوسائط اليوم كثيرة، فترسل جرائدك صواعق من هناك!!

ثم اذا كنتم اتفقتم مع حكومة فلسطين على تسليم المجرمين فكيف السبيل الى حماية الابرياء؟ الا تتفقون معنا أجاركم الله ان نرسل اليكم ابرياءنا وترسلوا الينا ابرياءكم اذا اتخذت الحكومة عندكم والحكومة عندنا نوبة «هستيريا» فبدا لها ان تلهوا باضطهاد الابرياء وارهاقهم ظلما وعدواناً، وما اكثر ما تأخذها نوبات هذه الهستيريا. لا ترحمي المجرمين ايتها الحكومات. وان كانت الرحمة فوق العدل، ولكن اتركي الابرياء.

(٢)

زار القدس في الاسبوع الماضي السير «الفرد دافيس» أحد كبار رجال التعليم في بلاد الانكليز، فاجتمع بالصهيونيين كثيراً، ولا بد انهم ابرموه بأحاديث التوراة، وليس شيء يسحر هذه الامة الانجليزية مثل احاديث التوراة. وقد عرف اليهود ذلك فهم يحاولون أن يشتغلوه. فلا يقابل يهودي انكليزيا الا والتوراة في جيبه، ولا يفاتحه حديثا الا بعد ان يقرأ فصلا من «حبقوق» أو «ملاخي» واذا خلوا بأنفسهم استهزأوا بالانكليز والتوراة

لنعد الى ما نحن فيه، لست أدري ماذا كان تأثر هذا الضيف الكريم بأحاديث الصهيونيين ولكن يقال انه اجتمع أخيراً ببعض الوطنيين فعطف على مطاليبهم وسره ما رأى من استعدادهم للرقي، ونصح لهم أن يثقوا بالحكومة فلابد أن تعطيهم كل شيء!!

كم يجب أن نثق؟

لقد وثقنا ياضيفنا كثيراً وصبرنا على ما لا يصبر عليه أحد الاعير الحي والوتد، ولم يحدث في خلال هذه المدة الطويلة الا حوادث طفيفة جداً بالنسبة الى ما يجيش في الصدور من غضب وهو كثير، وبالنسبة الى ما للحكومة في هذه البلاد من قوة وهي قليلة، ولكن ماذا كانت النتيجة؟

كانت النتيجة ان عدد اليهود في البلاد كان نحو ستين الفاً فأصبح اليوم نحو مئة وثلاثين الفاً وكان ما يملكونه من الارض لا يزيد عن مئة الف «دونم» فاذا به يزيد اليوم عن ثماني مئة الف «دونم»

أتريدون أن نصبر الى أن يغمرنا اليهود بكثرتهم فنصبح أقلية ضئيلة بعد أن كنا اكثرية ساحقة، والى ان يملكوا علينا ارضنا فنعود اجراء في بلادنا بعد أن كنا سادة؟؟؟

لست أدري ماذا كان حديث المحتفلين حول موائد الشاي، ولكن لو حصل لي الشرف فكنت من حضور تلك الحفلة لتطفلت على الضيفين الكريمين بسؤال أو سؤالين

أفي مصر رشوة؟ أتأخذون قضاتكم على الشبهة أم تمهلونهم حتى يقوم الدليل؟

اذا كان الراشي والمرتشي والواسطة سواء في الجرم في نظر القضاء فكيف السبيل عندكم الى اكتشاف الرشوة؟ هل تفتشون عنها قبل الحكم أم بعده؟

(....)

حول مؤتمر الآثار

سمع أهالي فلسطين بواسطة صحف لندن أن حكومة فلسطين دعت بعض علماء الاقطار المختلفة الى عقد مؤتمر للآثار في فلسطين ليس بغريب أن يطلع أهالي فلسطين على أخبار بلادهم في جرائد لندن ما دام المندوب السامي يوقع لروتنبرج على امتياز غليونين بدون علم الفلسطينيين،

أفلا يعذر اللورد بلومر على أتباعه سياسة البطش بأهالي فلسطين ما دام ربك قد سخر له من بعض الذوات الافاضل والشخصيات المتيقة من يشغل الاهالي عنه وعن احكامه العجيبة؟

ألا يعذر اللورد بلومر في تجاهله أهالي فلسطين ووضعه اياهم مع الاصفار ما دام بعض الذين يدعون الزعامة والوجاهة قد تكفلوا، بدون أن يكلفهم أحد، بالهاء الاهالي عما ينفذ بهم من أحكام البلاء؟

شبع انجلترا...

قال مراسل المقطم السياسي الشرقي. في سياق كلام له عن بلاد العرب وان لا مطامع لبريطانيا في اليمن هذه الدرة التالية:

«... فضلا عن ان الحكومة البريطانية نفسها لا تميل بعد اليوم الى ضم ممتلكات جديدة الى ما تملك ولا الى تحمل اعباء ثقيلة عدا ما تحمله» اه

والحق ان هذا الاكتشاف المدهش ليستحق عليه مراسل المقطم الذي جاءنا في آخر الزمان مكافأة، ولعلها تكون على الاقل وسام «ربطة الساق»!

بريطانيا تشبع؟ واذا كانت قد شبعت فكيف كتمت هذا السر حتى الآن ولم تضعه الا في اذن هذا المكاتب؟ شيء مضحك! كيف تشبع بريطانيا وهي بعد ان امتلكت العالم لا نزال نراها تقول هل من مزيد!؟ ولكن ليثق المراسل الشرقي بأن بريطانيا لن تعف عن بلاده اللاذقية فيما لو قدمت اليها بدلا من فاكهة بعد هذا الشبع؟؟

بين ملك العرب
وأمير كتابهم

اطلعنا في البيان الغراء على نص كتاب أرسله جلالة السلطان عبد العزيز الى نابغة الكتاب ومالك عنان البيان الامير شكيب أرسلان جوابا على رسالة وجهها الامير الى جلالته استرعى فيها نظره الى مواضيع متعددة حيوية للامة العربية من جملتها توحيد الكلمة بين العرب وهذا نص كتاب السلطان العربي:

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود الى سمو الامير شكيب آل ارسلان الكرام دام كهفا للمسلمين والعرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد حظينا بكتاب نابغة العرب فالفيناه المحجة الوضحاء، وشكرنا فيه الجد والهمة القعساء، ولعل زمن تحقيق أماني الصديق الكريم قريب إن شاء الله تعالى وانا على ما تعهدونا من تلقي نصح المخلصين بالقبول فان قصر الزمن علينا اليوم بلقياكم والتمتع برؤيتكم فليس غداً ببعيد عن توحيد العرب وجمع الشمل ولي الامل بالله عز وجل ان يتمسك بعضنا بعضاً في السراء والضراء، والله حسبنا ونعم الوكيل حفظكم الله بعنايته ورعايته (الختم)

٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤

المقطم أيضا

جميل جداً أن يفي الانسان لاصحابه. وواجب من ألزم الواجبات رد الجميل لاهله

فاذا تقرر هذا فليس من يلوم المكاتب السياسي الشرقي في المقطم اذا وفى لاستاذه الشيخ أسعد شقير، ففضل الشيخ عليه لا ينكر، وقد طالما كان في أيام الحرب حبيباً للشيخ فأنقذه من الخدمة العسكرية وجعل جمال باشا يرسله الى الشيخ تاج الدين الحسني مدير ادارة جريدة الشرق في ذلك الحين فأرسله الى المطبعة حيث تعلم هناك جمع الحروف الخ

إذن فالمكاتب السياسي الشرقي في المقطم هو ربيب الشيخ أسعد شقير، وهو معذور اذا كان يريد الوفاء لاستاذه ولكن يجب قبل كل شيء أن يكون وفيا من ماله وعلى حسابه لا على حساب جريدة المقطم

الاستاذ أسعد شقير يكره المجلس الاسلامي الاعلى وينفض هدمه مادام الرئيس الحالي في رياسته، مع ان الامة الفلسطينية لم ترفع شأن هذا الرئيس إلا لاخلاصه لبلاده، ولم تهمل شأن الشيخ أسعد إلا لصلته القدسية بجمال باشا وأعماله المؤلمة في أيام الحرب، نقول المؤلمة فقط ونترك للقارىء أن يفهمها كما يشاء

إذن فالشيخ أسعد يريد القيام لشيخه بخدمة، فلم يجد إلا جريدة المقطم التي يعيش منها على أن يشتغل لها لا لنفسه، فنشر في مقطم الثلثاء الماضي مقالة عن القضية الفلسطينية فكان ظاهر هذه المقالة فيه الرحمة ولكن السم الذي كان في داخلها كان شديد التأثير فظهرت وانكشف المكاتب الشرقي انكشافا ظاهراً

نحن لا نعتب على هذا الفتى الذي تجاوز حدود اللياقة في كتابته عن فلسطين بل نخاطب الذين يحملون المسؤولية الادبية في المقطم فهم عقلاء يقدرون ان جريدتهم جريدة عامة لا للحزب ولا للجماعة فلا يجوز لاحد أن يشتم فيها الناس ولا أن يفترى الكذب على أهالي فلسطين باسم جريدتهم ليرضي المحرر السياسي أستاذه أو صديقه

والا فهل تكتب جريدة نزيهة محايدة مقالة مثل هذه المقالة السمجة التي قدرها أهل فلسطين ولا شك حق قدرها؟ ان الحاضر يرى ما لا يراه الغائب، وما على الاساتذة الافاضل أصحاب المقطم اذا أرادوا التثبت من قولنا هذا إلا أن يسألوا أحد العقلاء من أصحابهم عن وقع هذه المقالة ونحن نرضى بما يقوله عنها أرباب النزاهة وبهذا القدر الان كفاية

تأبين المرحوم سليم سركيس
احتفاء أسرة الصحافة بتأبينه

كان يوم السبت الماضي موعد الاحتفال بيوم الاربعين لوفاة فقيد الصحافة الكاتب المشهور سليم سركيس على مسرح حديقة الازبكية ولما أزفت الساعة الرابعة بعد الظهر توافد عظماء مصر وسورية على ذلك المسرح فغصت الالواج والكراسي والمقاعد بالامراء والوزراء والنواب والعلماء والاعيان والكتاب والادباء والصحافيين والموظفين والتجار حتى لم يبق في المحل مكانا لواقف

فافتتح الحفلة الاستاذ سليمان افندي فوزي صاحب الكشكول وسكرتير نقابة الصحافة فتلا على الحضور نص الرسالة التي وجهتها أسرة الصحافة الى آل الفقيد وهي:

من أسرة الصحافة المصرية

الى أسرة المرحوم سليم سركيس

حضرة السيدة الفاضلة أرملة المرحوم سليم سركيس وعائلته الكريمة

في اليوم الذي يتجدد فيه اضطرام نار أحزانكم بذكرى الاربعين لفقيدكم الكريم وفي هذه الساعة التي تجتمع فيها أسرة الصحافة المصرية يؤازرها أنصار العلم، ويشاركها محبو الادب الكريم ذكرى جندي من جنود الصحافة سقط في ميدان العمل بعد ما جاهد خير جهاد ووقف قلمه وذكاءه وسائر مواهبه على خدمة الشرق والشرقيين، نتقدم كلنا وفي القلب حسرة، وفي العين دمعة، نشاطركم مصابكم العظيم وحزنكم الاليم، ونقف وقفة نرثي بها من فقدتم وفقدنا معددين فضله، ناشرين ذكره مسائلين الله أن يبرد لوعتكم ويمسح دموعكم مسجلين، نحن اخوان الفقيد ورصفاءه عظيم تقديرنا لخدمته الصحافية وحسن جهاده الادبي وما كان له من اليد في ترقية المهنة التي نتشرف جميعا بالانتماء اليها والانضواء تحت علمها

أما وقد كتب الموت على الخلق لا يخلد منهم سوى النفوس والاعمال، فان لكم الـ الفقيد العزيز من أعماله النافعة ومآثره الباقية ما يطيب التحدث به، ويخلد له حسن الذكر ويكون منه مثال حي لانصار الفضل وناشري ألوية الادب، ومنوال يحتذيه أولاده وأحفاده من بعده ينسجون نسجه ويسيرون سيره ويقتفون خطاه ويحيون ذكراه، بما يحتفظون به من مكارمه وأخلاقه وما يقتبسون من خصاله وخلاله. وبره بأصدقائه وإخوانه، ولحبيه وأخوانه، وعطفه على رصفائه وزملائه

رحم الله الفقيد الكريم، وأمطر ضريحه غيوث الرضوان، وألهمكم جميعا الصبر الجميل والعزاء الجزيل في هذا المصاب الجلل، وعزانا معكم وأفادنا بفضل من فقدتم وفقدنا. وانا لله وإنا اليه راجعون

ثم تلا رسائل الاعتذار التي وردت من بعض الانحاء المصرية والسورية واللبنانية والفلسطينية

ومن هذه البرقيات واحدة من الاستاذ الجليل احمد زكي باشا تليت في الحفلة وهي:

الجيزة في ١٣ ماوس — لولا الصنى أقعدني في عقر داري لكنت أول مجيب نداء الاسرة اجابة لتكريم فقيدها الحبيب وصديقي الحميم سليم سركيس فالى روح هذا المنظم المنظم لحفلات الادب في مصر والرافع لواء العبقرية العربية في كل مصر أقدم آيات لاحلال مقرونة برجاء عسير المنال وهو أن لا يبقى مركزه المنماز خاويا بعده الى أمد بعيد المدى وابركه في الاسرة الجديدة التي أتمنى لها التضامن الصحيح والبقاء النافع احمد زكي باشا

أما الذين تكلموا في الحفلة فهم الاستاذ محمد توفيق دياب وانطون بك الجميل والانسة مي ومحمود رمزي أفندي نظيم، وقد رثاه حافظ بك ابراهيم بأبيات مؤثرة ثم قام في النهاية شاعر القطرين خليل بك مطران صديق الفقيد وحبيبه فألقى قصيدة بكى فيها واستبكى ثم انصرف الحضور وهم يترحمون على الكاتب الراحل ويذكرون مناقبه وآثاره رحمه الله وعوضنا بفقده خيراً

متفرقات

قدوم

قدم العاصمة من فلسطين الاستاذ عثمان بك بشناق المحامي المعروف في طولكرم. وشكري افندي بدر من ادباء عكا لزيارة عاصمة الديار المصرية ومعرضها الكبير فرحباً بهما

وقدمها الاديب الوجيه حسني افندي سبع العيش من اعيان جنين وهاشم افندي بكير ضابط سجن عكا فرحب بهم

الضرب والتعذيب بفلسطين

نظرت محكمة يافا في قضية كبيرة اتهم فيها احد الفلاحين الوطنيين بقتل احد اليهود ولكن محكمة الجنايات برأته من تهمة القتل وحكمت عليه بجناية السرقة

والمهم من هذا هو ان المحاكم اظهرت ان بوليس يافا هو كغيره من بوليس فلسطين وان مرض حب الضرب والتعذيب قد اصابه فضرب وعذب وصنع ما يصنعه ضباط جبل نابلس.

لو كانت حكومة فلسطين تنظر الى اهل فلسطين نظرها الى بشر لما تركت طغمة البوليس ترتكب الفظائع مع الناس

من حين يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

الى رصيفتنا فلسطين

قالت زميلتنا فلسطين الغراء في احدى مفكراتها ان حملات محمد علي الطاهر على معارضي المجلس الاسلامي الاعلى غير طاهرة

فنحن قبل أن نرد على هذه التهمة نسألها توضيح غرضها من هذا التعبير وأن تشرحه وأن تقول كل ما تعلمه عنا بلا لبس لنستطيع الدخول معها في مناقشة هادئة

خليل مردم بك

قدم العاصمة الشاعر الدمشقي المعروف الاستاذ خليل مردم بك فاحتفى به اخوانه وأهل الادب فنرحب به ونرجو له طيب الاقامة

مراكش
حرب الريف

لا تزال الحرب مستمرة في ميدان الريف ولا يزال النصر حليف الامير عبد الكريم وقد أثبتت ذلك الاخبار الواردة من المصادر الاوربية، غير الفرنساوية والاسبانية طبعاً

والذي يتوقعه العارفون ان حرب الربيع في الريف ستذكر الدولتين الباغيتين على الرفضين المساكين بحروب العام الماضي وسنرى

الحالة في سورية

لا تزال الثورة في سورية كما يعهدها القراء تتسع وتزداد ويشتبك الجيش الفرنسوي مع الثوار فيقهرونه فينهزم ويعتصم بدمشق حتى اذا عاد صب نقمته على الاهالي المساكين فدمر واحرق وقتل وصنع ما اعتاد عليه من الجرائم والموبقات

وقد انذر الثوار اهالي دمشق بالخروج منها لانهم صمموا على احتلالها ولو بهدمها على رؤوس الفرنسويين لان فظائع هؤلاء ضج منها الناس ولكن الفرنسيس لا يخجلون ولا يستحون

ومما يذكر ان الثوار وجهوا قناصل الدول وقالوا لهم في المنشور الذي اذاعوه أنهم يتفرجون على ما ينزل بالاهالي من ضروب العسف وصنوف الظلم دون ان يحتجوا الاحتجاج الحازم على هذه الفظائع ثم نبهوا على القناصل بالخروج من المدينة ما داموا لا يحركون ساكنا وقالوا ان جيش الثورة غير مسؤول عن كل ضرر يصيب القناصل أو رعاياهم

والخلاصة أن نجم الثوار لا يزال بحمد الله في اقبال واما نجم الظالمين ففي افول وان ربك لبالمرصاد

المظالم السوداء
في تونس الخضراء

هذا عنوان مقالة هامة لكاتب تونسي كبير في تونس عن مظالم فرنسا في تلك الديار وسننشرها في العدد المقبل

خطاب مفتوح

الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فلسطين

يا صاحب السماحة

انني بصفتي فلسطيني من أبنائكم الازهريين استميحكم عفواً اذا ما تقدمت اليكم بكلمتي هذه بطريق الصحافة الحرة التي هي لسان الامة وسلاحها لوحيد موجها نظر سماحتكم الى ابنائكم الازهريين المخلصين لبلادهم لتشملوهم بعنايتكم ورعايتكم اسوة باخوانهم طلبة الكلية الاسلامية وطلبة دار الايتام الاسلامية الذين أبدلتم بؤسهم نعيما وشقاوتهم سعادة وعزاً فاصبحوا قبلة الامة الفلسطينية ومهوى فؤادها

أن فلسطين يا صاحب السماحة التي تعجب بما قمتم وتقومون به من المشاريع الخيرية تذكره ذكرا حسنا فنناشدكم الله في ابنائها الازهريين وان تلحظوهم بعنايتكم إذ كلهم محتاج ومفتقر لانظاركم فهم وجلهم من الفقراء التعساء أولى بالشفقة والرحمة من غيرهم وبالوظائف الدينية من طلبة الكلية الاسلامية وهم متخرجو الازهر ذلك المعهد الذي اقمتم بين جدرانه ودرجتم منه. هذه كلمتي ارفعها لمسامعكم العلية علها تنال القبول لدى سماحتكم ولا زلت المخلص لشخصكم الكريم

مصر فلسطيني أزهري

وفاة وتعزية

نعي صديقنا المفضال درويش بك ابو العافية أحد اعيان يافا بوفاة المرحوم والده السيد عبد الهادي ابو العافية وقد احتفل بجنازته موكب كبير واقبل افاضل البلاد على حضرات انجاله يعزونهم ويواسونهم بمصابهم بذلك الوالد الفاضل الذي انجب اربعة من خيرة الرجال فاحسن تربيتهم رحمه الله وعزى انجاله اجمل العزاء

رمضان المبارك

ثبت ان يوم الاثنين الماضي هو أول شهر الصيام فاصبح المسلمون في مشارق الارض ومغاربها صائمون أعاده الله على هذه الامة الغافلة باليقظة والحياة بمنه وكرمه